

الدلائل العلمية للإعجاز القرآني في وصف اللون الأصفر

أحمد يحيى أحمد حماد

الهيئة القومية للأستشعار عن بعد وعلوم الفضاء

وزارة الدولة للبحث العلمي - مصر

ahammad@narss.sci.eg - ahmed_yhammad@hotmail.com

المقدمة:

قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ ﴿٢﴾ صدق الله العظيم. الآية ﴿٦١﴾ سورة البقرة.

قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ ﴿٢﴾ صدق الله العظيم. الآية ﴿٦١﴾ سورة البقرة. قرآن كريم.

تفسيرات الأئمة السابقين:

أولاً: الآية ﴿٦١﴾

١- تفسير ابن كثير: قَوْلُهُ تَعَالَى " تَسُرُّ النَّاطِرِينَ " وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَوَهَّبُ بْنُ مُنَبِّهٍ كَانَتْ صَفْرَاءً. وَعَنْ ابْنِ عُمرٍ كَانَتْ صَفْرَاءَ الظَّلْفِ. وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ كَانَتْ صَفْرَاءَ القُرْنِ وَالظَّلْفِ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ أَنبَأَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنِ الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا " قَالَ سَوْدَاءُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ وَهَذَا غَرِيبٌ وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ وَهَذَا أَكَّدَ صُفْرَتَهَا بِأَنَّهُ " فَاقِعٌ لَوْنُهَا " وَقَالَ عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ " فَاقِعٌ لَوْنُهَا " تَكَادَ تَسْوَدُ مِنْ صُفْرَتِهَا وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ " فَاقِعٌ لَوْنُهَا " وَقَالَ صَافِيَةُ اللُّؤْنِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي العَالِيَةِ وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ وَالسُّدِّيِّ وَالحَسَنِ وَقَتَادَةَ نَحْوَهُ . وَقَالَ شَرِيكٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ عُمرٍ " فَاقِعٌ لَوْنُهَا " قَالَ صَافٍ وَقَالَ العَوْفِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ " فَاقِعٌ لَوْنُهَا " شَدِيدَةُ الصُّفْرَةِ تَكَادُ مِنْ صُفْرَتِهَا تَبَيُّضٌ. وَقَالَ السُّدِّيُّ " تَسُرُّ النَّاطِرِينَ " أَيُّ تُعْجَبُ النَّاطِرِينَ وَكَذَا قَالَ أَبُو العَالِيَةِ وَقَتَادَةُ وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ. وَقَالَ وَهَّبُ بْنُ مُنَبِّهٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جِلْدِهَا تَحَيَّلَتْ أَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ يُخْرَجُ مِنْ جِلْدِهَا . وَفِي التَّوْرَةِ أَنَّهَا كَانَتْ حَمْرَاءَ فَلَعَلَّ هَذَا خَطَأً فِي التَّعْرِيبِ أَوْ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ أَنَّهَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصُّفْرَةِ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ وَسَوَادٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢- تفسير الجلالين: " قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا " شَدِيدَةُ الصُّفْرَةِ " تَسُرُّ النَّاطِرِينَ " أَيُّهَا بِحُسْنِهَا أَيُّ تُعْجَبُهُمْ .

٣- تفسير الطبري: القَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: { قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا } وَمَعْنَى ذَلِكَ قَالَ قَوْمٌ مُوسَى لِمُوسَى: { قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا } أَيُّ لَوْنِ البَقَرَةِ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِذَبْحِهَا. وَهَذَا أَيْضًا تَعَنَّتْ آخِرُ مِنْهُمْ بَعْدَ الأَوَّلِ، وَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا قَدْ كَانُوا كَفَّوهُ فِي المَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَالمَسْأَلَةَ الآخِرَةَ; وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا حَصْرُوا فِي المَرَّةِ

الثَّانِيَّة، إِذْ قِيلَ لَهُمْ بَعْدَ مَسْأَلَتِهِمْ عَنِ حِلْيَةِ الْبَقْرَةِ الَّتِي كَانُوا أُمِرُوا بِدَبْحِهَا فَأَبَوْا إِلَّا تَكْلُفَ مَا قَدْ كَفَّوهُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ عَنْ صِفَتِهَا فَحُصِرُوا عَلَى نَوْعِ ذُنُونِ سَائِرِ الْأَنْوَاعِ عُقُوبَةً مِنَ اللَّهِ لَهُمْ عَلَى مَسْأَلَتِهِمُ الَّتِي سَأَلُوهَا نَبِيَّهُمْ تَعْتُنَا مِنْهُمْ لَهُ، ثُمَّ لَمْ يَخْصُرْهُمْ عَلَى لَوْنٍ مِنْهَا ذُنُونٌ لَوْنٌ، فَأَبَوْا إِلَّا تَكْلُفَ مَا كَانُوا عَنْ تَكْلُفِهِ أَغْنِيَاءَ، فَقَالُوا نَعْتَا مِنْهُمْ لِنَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا } فَعُلَّ لَهُمْ عُقُوبَةٌ لَهُمْ: { إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا تَسْرُّ النَّاطِرِينَ } فَحُصِرُوا عَلَى لَوْنٍ مِنْهَا ذُنُونٌ لَوْنٌ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْبَقْرَةَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِدَبْحِهَا صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا. قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: { يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا } أَيُّ شَيْءٍ لَوْهَا، فَلِذَلِكَ كَانَ اللَّوْنُ مَرْفُوعًا، لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ " مَا " وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصِبْ " مَا " بِقَوْلِهِ " يُبَيِّنْ لَنَا"، لِأَنَّ أَصْلَ " أَيُّ " وَ " مَا " جَمْعٌ مُتَّفَقٌ الْإِسْتِفْهَامِ. يَقُولُ الْقَائِلُ: بَيَّنْ لَنَا أَسْوَدَاءَ هَذِهِ الْبَقْرَةِ أَمْ صَفْرَاءُ؟ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ " بَيَّنْ لَنَا " ارْتَفَعَ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ مُنْصَرَفًا [عَمَّا] لَمْ يَكُنْ لَهُ ارْتِفَاعٌ عَلَى أَيِّ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ذَلِكَ الْمُتَّفَقِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ نَظَائِرِهِ، فَالْعَمَلُ فِيهِ وَاحِدٌ فِي " مَا " وَ " أَيُّ ". وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: { صَفْرَاءُ } فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ سَوْدَاءَ شَدِيدَةِ السَّوَادِ. ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ: ١٠١١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ: ثنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ: { صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا } قَالَ: سَوْدَاءَ شَدِيدَةِ السَّوَادِ. * - حَدَّثَنِي أَبُو زَائِدَةَ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَالْمُسَيَّبِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ، ثنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ آخِرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: صَفْرَاءُ الْقَرْنِ وَالظَّلْفِ. ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ١٠١٢ - حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ التَّهَشَلِيُّ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ: { صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا } قَالَ: صَفْرَاءُ الْقَرْنِ وَالظَّلْفِ. ١٠١٣ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِهِ: { صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا } قَالَ: كَانَتْ وَحْشِيَّةً. ١٠١٤ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَفْصِ، عَنْ مِغْرَاءِ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: { بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا } قَالَ: صَفْرَاءُ الْقَرْنِ وَالظَّلْفِ. ١٠١٥ - حَدَّثَنِي يُوسُفُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: هِيَ صَفْرَاءُ. ١٠١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي بَجِيحٍ، عَنْ جُبَاهِدٍ: { إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْهَا } قَالَ: لَوْ أَخَذُوا بَقْرَةَ صَفْرَاءَ لِأَجْزَأَتْ عَنْهُمْ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّ الَّذِي قَالَ فِي قَوْلِهِ: { صَفْرَاءُ } يَعْنِي بِهَا سَوْدَاءَ، ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ فِي نَعْتِ الْإِبِلِ السَّرْدِ: هَذِهِ إِبِلٌ صُفْرٌ، وَهَذِهِ نَاقَةٌ صَفْرَاءُ; يَعْنِي بِهَا سَوْدَاءَ. وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ لِأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: تِلْكَ خَيْلِي مِنْهَا وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّيْبِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: هُنَّ صُفْرٌ: هُنَّ سُودٌ، وَذَلِكَ إِنْ وُصِفَتْ الْإِبِلُ بِهِ فَلَيْسَ بِمَا تُوصَفُ بِهِ الْبَقْرُ، مَعَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصِفُ السَّوَادَ بِالْقُفُوعِ، وَإِنَّمَا تَصِفُ السَّوَادَ إِذَا وَصَفْتَهُ بِالشَّدَةِ بِالْحُلُوكَةِ وَنَحْوِهَا، فَتَقُولُ: هُوَ أَسْوَدٌ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَحَلَكُوكٌ، وَأَسْوَدٌ غَرِيبٌ وَدَجُوجِي، وَلَا تَقُولُ: هُوَ أَسْوَدٌ فَاقِعٌ، وَإِنَّمَا تَقُولُ هُوَ أَصْفَرٌ فَاقِعٌ. فَوَصَفَهُ إِثَاءً بِالْقُفُوعِ مِنَ الدَّلِيلِ الْبَيِّنِ عَلَى خِلَافِ التَّأْوِيلِ الَّذِي تَأَوَّلَهُ قَوْلُهُ: { إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ } الْمُتَأَوَّلُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ سَوْدَاءَ شَدِيدَةِ السَّوَادِ. الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: { فَاقِعٌ لَوْهَا } يَعْنِي خَالِصٌ لَوْهَا، وَالْقُفُوعُ فِي الصُّفْرِ نَظِيرُ النَّصُوعِ فِي الْبَيَاضِ، وَهُوَ شِدَّتُهُ وَصَفَاؤُهُ. كَمَا: ١٠١٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: { فَاقِعٌ لَوْهَا } هِيَ

الصَّافِي لَوْهَا . ١٠١٨ - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا آدم، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ: { فَاقِعَ لَوْهَا { أَيُّ صَافٍ لَوْهَا . ١٠١٩ - حَدَّثَنَا عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابن أبي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بِمِثْلِهِ . ١٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنْ السُّدِّيِّ: فَاقِعَ { قَالَ: نَقِي لَوْهَا . ١٠٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { فَاقِعَ لَوْهَا { شَدِيدَةً الصُّفْرَةَ تَكَادُ مِنْ صُفْرَتِهَا تَبْيِضُ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَرَاهُ أَبْيَضُ . ١٠٢٢ - حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: { فَاقِعَ لَوْهَا { قَالَ: شَدِيدَةً صُفْرَتِهَا . يُقَالُ مِنْهُ: فَقَعَ لَوْنَهُ يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فَقْعًا وَفُقُوعًا فَهُوَ فَاقِعٌ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: حَمَلَتْ عَلَيْهِ الْوُزْدَ حَتَّى تَرَكْتَهُ ذَلِيلًا يَسْفَتُ التُّرْبَ وَاللُّونَ فَاقِعٌ . الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } . يَعْنِي بِقَوْلِهِ: { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } تُعْجِبُ هَذِهِ الْبَقْرَةَ فِي حُسْنِ خَلْقِهَا وَمَنْظَرِهَا وَهَيْئَتِهَا النَّاطِرِ إِلَيْهَا . كَمَا: ١٠٢٣ - حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدٌ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } أَيُّ تُعْجِبُ النَّاطِرِينَ . ١٠٢٤ - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا: { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا يُحْيِلُ إِلَيْكَ أَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا . ١٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنْ السُّدِّيِّ: { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } قَالَ: تُعْجِبُ النَّاطِرِينَ .

٤ - التفسير الميسر: فعادوا إلى جداهم قائلين: ادع لنا ربك يوضح لنا لوها. قال: إنه يقول: إنها بقرة صفراء شديدة الصُّفْرَةَ، تَسْرُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا.

٥ - تفسيرفتح القدير: ٦٩- ف " قالوا ادع لنا ربك " . واللون: واحد الألوان، وجمهور المفسرين على أنها كانت جميعها صفراء. قال بعضهم: حتى قرنها وظلفها. وقال الحسن وسعيد بن جبیر: إنها كانت صفراء القرن والظلف فقط، وهو خلاف الظاهر. والمراد بالصفرة هنا الصفرة المعروفة. وروي عن الحسن أن صفراء معناه سوداء، وهذا من بدع التفاسير ومنكراتها، وليت شعري كيف يصدق على اللون الأسود الذي هو أقبح الألوان أنه يسر الناظرين، وكيف يصح وصفه بالفقوع الذي يعلم كل من يعرف لغة العرب أنه لا يجري على الأسود بوجه من لوجوه، فإنهم يقولون في وصف الأسود: حالك وحلكوك ودجوجي وغريب. قال الكسائي: يقال: فقِعَ لَوْهَا يَفْقَعُ فَقُوعًا: إِذَا خَلَصَتْ صَفْرَتُهُ . وَقَالَ فِي الْكِشَافِ: الْفُقُوعُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَأَنْصَعُهُ . ومعنى "تسر الناظرين" تدخل عليهم السرور إذا نظروا إليها إعجاباً بها واستحساناً للونها. قال وهب: كانت كأن شعاع الشمس يخرج من جلدها.

٦ - تفسيرالسعدي: { قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا } أي: شديد { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } من حسنها.

٧ - تفسيرالقرطبي: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا " ما " استفهام مبتدأة و " لوها " الخبر . ويجوز نصب " لوها ب " يبين " ، وتكون " ما " زائدة . واللون واحد الألوان وهو هيئة كالسواد والبياض والحمرة . واللون: النوع . وفلان متلون: إذا كان لا يثبت على خلاق واحد وحال واحد ، قال : كل يوم تتلون غير هذا بك أجمل ولون البسر تلوننا: إذا بدا فيه أثر النضج . واللون : الدقل ، وهو ضرب من النخل . قال الأَخْفَشُ هو جماعة، واحداها لينة . قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ جمهور المفسرين أنها صفراء اللون، من الصفرة المعروفة. قال مكِّي عن بعضهم : حتى القرن

والظلف. وقال الحسن وابن جبير: كانت صفراء القرن والظلف فقط وعن الحسن أيضا: " صفراء " معناه سوداء ، قال الشاعر: تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر أولادها كالزبيب قلت: والأول أصح لأنه الظاهر، وهذا شاذ لا يستعمل مجازا إلا في الإبل، قال الله تعالى " كأنه جمالة صفر " [المرسلات : ٣٣] وذلك أن السود من الإبل سوادها صفرة. ولو أراد السواد لما أكده بالفقوع، وذلك نعت مختص بالصفرة، وليس يوصف السواد بذلك تقول العرب: أسود حالك وحلكوك وحلكوك، ودجوجي وغريب، وأحمر قاني، وأبيض ناصع ولهق ولهاق ويقق، وأخضر ناضر، وأصفر فاقع، هكذا نص نقلة اللغة عن العرب. قال الكسائي: يقال فقع لونها يفقع فقوعا إذا خلصت صفرتها. والإفقع: سوء الحال. وفواقع الدهر بوائقه. وفقع بأصابعه إذا صوت، ومنه حديث ابن عباس: نهي عن التفقيع في الصلاة، وهي الفرقة، وهي غمز الأصابع حتى تنقض. ولم ينصرف " صفراء " في معرفة ولا نكرة؛ لأن فيها ألف التأنيث وهي ملازمة فخالفت الهاء؛ لأن ما فيه الهاء ينصرف في النكرة، كفاطمة وعائشة. فَاقِعٌ لَوْنُهَا يَرِيدُ خالصة لونها لا لون فيها سوى لون جلدتها. تَسْرُ النَّاطِرِينَ قال وهب: كأن شعاع الشمس يخرج من جلدها، ولهذا قال ابن عباس: الصفرة تسر النفس. وحض على لباس النعال الصفر، حكاه عنه النقاش. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من لبس نعلي جلد أصفر قل همه، لأن الله تعالى يقول: " صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " حكاه عنه الثعلبي . ونهى ابن الزبير ومحمد بن أبي كثير عن لباس النعال السود؛ لأنها تم . ومعنى " تسر " تعجب . وقال أبو العالية : معناه في سمتها ومنظرها فهي ذات وصفين، والله أعلم .

٨- الكشاف للزمخشري: الفقوع: أشد ما يكون من الصفرة وأنصعه. يقال في التوكيد: أصفر فاقع ووارس كما يقال أسود حالك وحاتك وأبيض يقق ولهق. وأحمر قاني وذريحي. وأخضر ناضر فلم يقع توكيداً لصفراء قلت: لم يقع خبراً عن اللون إنما وقع توكيداً لصفراء إلا أنه ارتفع اللون به ارتفاع الفاعل واللون من سببها وملتبس بها فلم يكن فرق بين قولك صفراء فاقعة وصفراء فاقع لونها. فإن قلت: فهلا قيل: صفراء فاقعة وأبي فائدة في ذكر اللون قلت: الفائدة في التوكيد لأن اللون اسم للهيئة وهي الصفرة فكأنه قيل: شديدة الصفرة صفرتها فهو من قولك: جد جده وجنونك مجنون. وعن وهب: إذا نظرت إليها خيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها. والسرور لذة في القلب عند حصول نفع أو توقعه. وعن علي رضي الله عنه: من لبس نعلاً صفراء قل همه لقوله تعالى: " تسر الناظرين ". وعن الحسن البصري " صفراء فاقع لونها " : سوداء شديدة السواد. ولعله مستعار من صفة الإبل لأن سوادها تملوه صفرة. وبه فسر قوله تعالى: " جمالات صفر " المرسلات: ٣٣. قال الأعشى: تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفرة أولادها كالزبيب " ماهي " مرة ثانية تكرير للسؤال عن حالها وصفتها واستكشاف زائد ليزدادوا بياناً لوصفها. وعن النبي صلى الله عليه وسلم: " لو اعترضوا أدنى بقرة فذبحوها لكفتمهم ولكن شددوا فشد الله عليهم " والاسقضاء شؤم. وعن بعض الخلفاء أنه كتب إلى عامله بأن يذهب إلى قوم فيقطع أشجارهم ويهدم دورهم فكتب إليه: بأيهما أبداً فقال: إن قلت لك بقطع الشجر سألتني: بأي نوع منها أبداً وعن عمر بن عبد العزيز: إذا أمرت أن تعطي فلاناً شاة سألتني: أضائن أم معز فإن بينت لك قلت: أذكر أم أنثى فإن أخبرتك قلت: أسوداء أم بيضاء فإذا أمرت بشيء فلا تراجعني. وفي الحديث: " أعظم الناس جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم لأجل مسألته ".

٩- تفسير الوجيه للواحدى: { فاقع لوئها } أي: شديد الصفرة { تسر الناظرين } تعجبهم بحسنها.

١٠- مختصر تفسير ابن كثير: وقال سعيد بن جبير: { فاقع لوئها } صافية اللون. وقال العوفي عن ابن عباس: { فاقع لوئها } شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض، وقال السدي: { تسر الناظرين } أي تعجب الناظرين.

١١- تفسير البحر المحيط: وفيه بعد { قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئُهَا } لما تعرّفوا سنّ هذه، شرعوا في تعرف لوئها، وذلك كله يدل على نقص فطرهم وعقولهم، إذ قد تقدّم أمر الله لهم بذبح بقرة، وأمر المبلغ عن الله، الناصح لهم، المشفق عليهم، بقوله: { فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ }، ومع ذلك لم يرتدعوا عن السؤال عن لوئها، والقول في: { أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ }، وفي جزم: { يُبَيِّنُ }، وفي الجملة المستفهم بما والمخدوف بعده سبق نظيره في الآية قبله، فأغنى عن ذكره. { قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ } قال الجمهور: هو اللون المعروف: ولذلك أكد بالفقوع والسورور، فهي صفراء حتى القرن والظلف، وقال الحسن وأبو عبيدة: عنى به هنا السواد، قال الشاعر: وصفراء ليست بمصفرة ولكن سوداء مثل الحموقال سعيد بن جبير: صفراء القرن والظلف خاصة . { فَاقِعٌ } : أي شديد الصفرة، قاله ابن عباس والحسن؛ أو الخالص الصفرة، قاله قطرب، أو الصافي، قاله أبو العالية وقتادة. { لَوْئُهَا } : ذكروا في إعرابه وجوهاً: أحدها: أنا فاعل مرفوع بفاع، وفاقع صفة للبقرة. الثاني: أنه مبتدأ وخبره فاقع. والثالث: أنه مبتدأ، و { تَسْرُّ النَّظِيرِينَ } خبر. وأنت على أحدمعنيين: أحدهما: لكونه أضيف إلى مؤنث، كما قالوا: ذهبت بعض أصابعه. والثاني: أنه يراد به المؤنث، إذ هو الصفرة، فكأنه قال: صفرتها تسر الناظرين، فحمل على المعنى كقولهم: جاءته كتابي فاحتقرها، على معنى الصحيفة والوجه الإعراب الأول، لأن إعراب لوئها مبتدأ، وفاقع خبر مقدم لا يبيزه الكوفيون، أو تسر الناظرين خبره، فيه تأنيث الخبر، ويحتاج إلى تأويل، كما قرناه. وكون لوئها فاعلاً بفاع جار على نظم الكلام، ولا يحتاج إلى تقديم، ولا تأخير، ولا تأويل، ولم يؤنث فاعلاً وإن كان صفة لمؤنث، لأنه رفع السبي، وهو مذكر فصار نحو: جاءتني امرأة حسن أبوها، ولا يصح هنا أن يكون تابعاً لصفراء على سبيل التوكيد، لأنه يلزم المطابقة، إذ ذاك للمتبوع. ألا ترى أنك تقول أسود حالك، وسوداء حالكة، ولا يجوز سوداء حالك؟ فأما قوله: وإني لأسقي الشرب صفراء فاقعا كأن ذكي المسك فيها يفتق فبابه الشعر، إذا كان وجه الكلام صفراء فاقعة، وجاء { صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْئُهَا }، ولم يكن بقوله: صفراء فاقعة، لأنه أراد تأكيد نسبة الصفرة، فحكم عليها أنها صفراء، ثم حكم على اللون أنه شديد الصفرة، فابتدأ أولاً بوصف البقرة بالصفرة، ثم أكد ذلك بوصف اللون بها، فكأنه قال: هي صفراء، ولوئها شديد الصفرة. فقد اختلفت جهتا تعلق الصفرة لفظاً، إذ تعلقت أولاً بالذات، ثم ثانياً بالعرض الذي هو اللون، واختلف المتعلق أيضاً، لأن مطلق الصفرة مخالف لشديد الصفرة، ومع هذا الاختلاف الظاهر فلا يحتاج ذلك إلى التوكيد. قال الزمخشري: فإن قلت، فهلا قيل: صفراء فاقعة؟ وأي فائدة في ذلك اللون؟ قلت: الفائدة فيه التوكيد، لأن اللون اسم للهيئة، وهي الصفرة، فكأنه قيل: شديد الصفرة صفرتها، فهو من قولك: جد جده، وجنونك جنون. اهـ كلامه. وقال وهب: إذا نظرت إليها خيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها. { تَسْرُّ النَّظِيرِينَ } : أيتبع الناظرين إليها من سمئها ومنظرها ولوئها. وهذه الجملة صفة للبقرة، وقد تقدّم قول من جعلها خبراً، كقوله: لوئها، وفيه تكلف قد ذكرناه. وجاء هذا الوصف بالفعل، ولم يجيء باسم الفاعل، لأن الفعل يشعر

بالحدوث والتجدد. ولما كان لونها من الأشياء الثابتة التي لا تتجدد، جاء الوصف به بالاسم لا بالفعل، وتأخر هذا الوصف عن الوصف قبله، لأنه ناشئ عن الوصف قبله، أو كالناشئ، لأن اللون إذا كان بهجاً جميلاً، دهشت فيه الأبصار، وعجبت من حسنه البصائر، وجاء بوصف الجمع في الناظرين، ليوضح أن أعين الناس طامحة إليها، متلذذة فيها بالنظر. فليست مما تعجب شخصاً دون شخص، ولذلك أدخل الألف واللام التي تدل على الاستغراق، أي هي بصدد من نظر إليها سرّ بها، وإن كان النظر هنا من نظر القلب، وهو الفكر، فيكون السرور قد حصل من التفكير في بدائع صنع الله، من تحسين لونها وتكميل خلقها. والضمير في تسرعائد على البقرة، على تقدير أن تسرّ صفة، وإن كان خبراً، فهو عائد على اللون الذي تسر خبر عنه. وقد تقدّم توجيه التأنيث، ولذلك من قرأ يسرّ بالياء، فهو عائد على اللون، فيحتمل أن يكون لونها مبتدأ، ويسر خبراً، ويكون فاعلاً صفة تابعة لصفراء، على حد هذا البيت الذي أنشدناه وهو: وإني لأسقي الشرب صفراء فاقعاً على قلة ذلك، ويحتمل أن يكون لونها فاعلاً بفاع، ويسر إخبار مستأنف. وجمهورالمفسرين يشيرون إلى أن الصفرة من الألوان السارة، ولهذا كان علي كرم الله وجهه، يرغب في النعال الصفرة. وقال ابن عباس: الصفرة تبسط النفس وتذهب الهم، وكان ابن عباس أيضاً يحض على لبس النعال الصفرة. ونهى ابن الزبير ويحيى بن أبي كثير عن لباس النعال السود، لأنها تم.

١٢- تفسيرالشعراوي: بحثوا عن سؤال آخر: ما لونها؟ كأن الله تبارك وتعالى حين حدثهم عن السن فتحوا الأبواب ليسألوا ما لونها؟ مع أنه سبحانه وتعالى قال لهم: "فافعلوا ما تؤمرون" .. فلم يفعلوا بل سألوا ما لونها؟ "قال إنه يقول إنها بقرة صفراء" والصفرة لون من الألوان .. ثم قال جل جلاله: "فاقع لونها" .. يعني صفرة شديدة .. ثم قال: "تسر الناظرين" .. يعني أن كل من ينظر إليها يسر لنضارتها ونظافتها وحسن مظهرها وتناسق جسدها.. وصف البقرة بأنها صفراء هذا لون معروف .. وفي الألوان لا يمكن أن تحدد لونا إلا برؤيته .. ولذلك فإن المحسات في الألوان لا بد أن تسبق معرفتها وبعد ذلك تأتي باللون المطلوب .. لذلك لا يقال صفراء فقط لأنك لا تستطيع تحديده؛ لأن اللون الأصفر له درجات لا نهاية لها .. ومزج الألوان يعطيك عدداً لا نهائياً من درجاتها .. ولذلك فإن المشتغلين بدهان المنازل لا يستطيعون أن يقوموا بدهان شقة بلون إلا إذا قام بعمل مزيج اللون كله مرة واحدة .. حتى يخرج الدهان كله بدرجة واحدة من اللون .. ولكن إذا طلبت منه أن يدهن الشقة باللون نفسه .. بشرط أن يدهن حجرة واحدة كل يوم فإنه لا يستطيع .. فإذا سمعت صفراء يأتي اللون الأصفر إلي ذهنك .. فإذا سمعت "فاقع" فكل لون من الألوان له وصف يناسبه يعطينا دقة اللون المطلوب .. "فاقع" أي شديد الصفرة. أظن أن المسألة قد أصبحت واضحة .. إنها بقرة لونها أصفر فاقع تسر الناظرين .. وكان من المفروض أن يكتفي بنو إسرائيل بذلك ولكنهم عادوا إلي السؤال مرة أخرى.

١٣- أيسر التفاسير للجزائري: { فاقع } يقال: أصفر فاقع شديدة الصفرة كأحمر قانيء وأبيض ناصع.

١٤- تفسيرالنسقي: (قَالُوا ادع لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا) موضع «ما» رفع لأن معناه الاستفهام تقديره: ادع لنا ربك يبين لنا أي شيء لونها. (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لُونُهَا) الفقوع أشد ما يكون من الصفرة وأنصعه يقال في التوكيد أصفر فاقع، وهو توكيد لصفراء وليس خبراً عن اللون إلا أنه ارتفع اللون به ارتفاع الفاعل، ولا فرق

بين قولك صفراء فاقعة و صفراء فاقع لوئها ، وفي ذكر اللون فائدة التوكيد لأن اللون اسم للهيئة وهي الصفرة فكأنه قيل شديدة الصفرة صفرتها فهو من قولك جد جده (تسر الناظرين) لحسنها . والسرور لذة في القلب عند حصول نفع أو توقعه . عن علي رضي الله عنه: من لبس نعلًا صفراء قل همه لقوله تعالى: «تسر الناظرين» .

١٥- تفسير البغوي: " قالوا: ادع لنا ربك يبين لنا ما لوئها قال: إنه يقول: إنها بقرة صفراء فاقع لوئها " قال ابن عباس: شديد الصفرة، وقال قتادة : صاف، وقال الحسن: الصفراء الوداء، والأول أصح لأنه لا يقال أسود فاقع إنما يقال: أصفر فاقع، وأسود (حالك) وأحمر قانئ وأحضر ناضر، وأبيض بقق للمبالغة، " تسر الناظرين " : إليها يعجبهم حسنهما وصفاء لوئها.

١٦- تفسير الماوردي: قوله تعالى: { . . . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ } حُكِيَ عن الحسن البصري، أن المراد بقوله صفراء، أي سوداء شديدة السواد، كما تقول العرب: ناقة صفراء أي سوداء، ومنه قول الشاعر: تلك خيلي منه وتلك ركابي ... هُنَّ صفر أولادها كالزبيب وقال الراجز : وصفر ليست بمصفرة ... ولكنَّ سوداء مثل الخُمُر وقال سائر المفسرين : إنها صفراء اللون، من الصفرة المعروفة، وهو أصح، لأنه الظاهر، ولأنه قال: { فَاقِعٌ لَوُئُهَا } والفاقع من صفات الصفرة، وليس يوصف السواد بذلك، وإنما يقال: أسود حالكٌ، وأحمر قانٍ، وأبيض ناصعٌ، وأحضر ناضرٌ، أصفر فاقعٌ. ثم فيما أُريد بالصفرة قولان: أحدهما: صفراء القرن والظلف، وهو قول سعيد بن جبير. والثاني: صفراء للون كله، وهذا قول مجاهد. وفي قوله تعالى: { فاقع لوئها } ثلاثة تأويلات: أحدها: الشديدة الصفرة، وهذا قول ابن عباس، والحسن. والثاني: الخالص الصفرة، وهذا قول قطرب. والثالث: الصابي، وهذا قول أبي العالبي، وقاتدة. { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } فيه وجهان: أحدهما: تعجب الناظرين بصفرتها، فتعجب بالسرور، وهو ما يتأثر به القلب، والفرح ما فرحت به العين، ويحتمل قوله: { تَسْرُ النَّاطِرِينَ } وجهين: أحدهما: بحسن لوئها فتكون لصفرتها. والثاني: حسن سمتها، وصفت بذلك، ليكون ذلك زيادة شرط في صفتها ، غير ما تقدم من ذكر صفرتها، فتصير البقرة على الوجه الأول، ذات وصف واحد، وعلى الوجه الثاني ، ذات وصفين.

١٧- تفسير المنتخب: ولكنهم استمروا في ترددهم فقالوا: اطلب لنا من ربك أن يبين لنا لون هذه البقرة، فأجابهم موسى: بأن الله يقول: إنها بقرة صفراء شديدة الصفرة مع صفاء ، تُعْجِبُ الناظر إليها لصفاء لوئها ووضوحه .

١٨- تفسير ابن أبي حاتم: قوله: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوُئُهَا﴾ ٧٠٢- دُكِرَ لِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: "ادْعُ لَنَا رَبَّكَ"، قَالَ: سَلْنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوُئُهَا". قوله: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ ٧٠٣- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا ابنُ نُفَيْلِ الْحَرَّابِيُّ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ: "فِي الْبَقَرَةِ، قَالَ: كَانَتْ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً".

قوله: ﴿صَفْرَاءٌ﴾ فَمَنْ فَسَّرَهُ عَلَى أَنَّهَا صَفْرَاءُ اللَّوْنِ: ٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا ابنُ الْعَدْرَاءِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "مَنْ لَبَسَ نَعْلًا صَفْرَاءً لَمْ يَزَلْ فِي سُورٍ مَا دَامَ لَا يَسْتَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوُئُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾". ٧٠٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ، فَلَوْ أَخَذُوا بَقَرَةً صَفْرَاءً مِنْ هَذَا الْوَصْفِ لَأَجَزَتْ عَنْهُمْ"، وَكَذَا

رُويَ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهِ وَمَنْ فَسَّرَهُ أَنَّهَا صَفْرَاءُ الْقَرْنِ وَالظَّلْفِ ٧٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَعْرَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿صَفْرَاءٌ﴾، قَالَ: صَفْرَاءُ الظَّلْفِ". ٧٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ لَيْثٍ، عَنْ مَعْرَاءَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿صَفْرَاءٌ﴾، قَالَ: صَفْرَاءُ الْقَرْنِ وَالظَّلْفِ". مَنْ فَسَّرَهُ أَنَّهَا سَوْدَاءٌ: ٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَ نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، أَنبَأَ أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ﴾، قَالَ: سَوْدَاءٌ شَدِيدَةٌ السَّوَادِ". قَوْلُهُ: ﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ فَسَّرَهُ عَلَى شِدَّةِ الصُّفْرَةِ: ٧٠٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رُوَادٍ، ثنا آدَمُ، ثنا أَبُو شَيْبَةَ شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسِيِّ: "﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ شَدِيدُ الصُّفْرَةِ".

وَمَنْ فَسَّرَهُ عَلَى صَفَاءِ اللَّوْنِ: ٧١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ لَيْثٍ، عَنْ مَعْرَاءَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: "﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾، قَالَ: صَافِيَةُ اللَّوْنِ"، وَرُويَ عَنِ الْحَسَنِ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ، وَالسُّدِّيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ نَحْوَ ذَلِكَ ٧١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَعْرَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَاقِعٌ﴾، قَالَ: صَافٍ". وَمَنْ فَسَّرَهُ عَلَى تَكَادُ تَسْوُدُ مِنْ صُفْرَتِهَا: ٧١٢ - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا ابْنُ مُبَيْرٍ، ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ: "﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ تَكَادُ تَسْوُدُ مِنْ صُفْرَتِهَا". مَنْ فَسَّرَهُ عَلَى تَكَادُ تَبْيِضُ مِنْ صُفْرَتِهَا: ٧١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "وَالْفَاقِعُ لَوْنُهَا شَدِيدَةُ الصُّفْرَةِ تَكَادُ مِنْ صُفْرَتِهَا تَبْيِضُ". وَمَنْ فَسَّرَهُ عَلَى شِدَّةِ السَّوَادِ: ٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، ثنا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفِ الْخُدَّائِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾، قَالَ: الْفَاقِعُ سَوْدَاءٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ". قَوْلُهُ: ﴿تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾ ٧١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنِ طَلْحَةَ، ثنا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ: "﴿تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾، قَالَ: تُعْجِبُ النَّاطِرِينَ"، وَرُويَ عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَقَتَادَةَ، وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ مِثْلَ ذَلِكَ ٧١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، أَنبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنَعَائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهَبًا، يَقُولُ: "﴿تَسْرُ النَّاطِرِينَ﴾، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جِلْدِهَا يُحْيِلُ إِلَيْكَ أَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا".

١٩ - تفسير بن العثيمين: ومع ذلك قالوا: { ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها } كل هذا من باب التعت، والتشدد؛ و { ما لونها } يعني أي شيء لونها. بيضاء؛ سوداء؛ شهباء؟.. قوله تعالى: { قال } أي موسى { إنه يقول } أي الله سبحانه وتعالى { إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين } : شدد عليهم مرة أخرى في اللون: أولاً حيث قال تعالى: { إنها بقرة صفراء }، فخرج بهذا ما عدا الصفرة من الألوان. وهذا نوع تضيق؛ ثانياً بكونها: { فاقع لونها }؛ و "الفاقع" يعني الصافي؛ والمعنى: أنه ليس فيه ما يشوبه، ويخرجه عن الصفرة؛ وقيل: معنى { فاقع لونها } أي شديد الصفرة، وهو كلما كان صافياً كان أبيض في كونه أصفر؛ ثالثاً بكونها: { تسر الناظرين } يعني ليست صفرتها صفرة توجب الغم؛ أو صفرتها مستكرهة؛ بل هي صفرة تجلب السرور لمن نظر إليها؛ فصار التضيق من ثلاثة أوجه: صفراء؛ والثاني: فاقع لونها؛ والثالث: تسر الناظرين..

٢٠- تفسير مفاتيح الغيب: ثم إنه تعالى حكى سؤالهم الثاني وهو قوله تعالى: { قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها } واعلم أنهم لما عرفوا حال السن شرعوا بعده في تعرف حال اللون فأجابهم الله تعالى بأنها: { صفراء فاقع لونها }، والفقوع أشدها يكون من الصفرة وأنصعه، يقال في التوكيد أصفر فاقع وأسود حالك وأبيض يقق وأحمر قان وأحضر ناضر وههنا سؤالان: الأول: "فاقع" ههنا واقع خبرا عن اللون فكيف يقع تأكيداً لصفراء؟ الجواب: لم يقع خبراً عن اللون وإنما وقع تأكيداً لصفراء إلا أنه ارتفع اللون به ارتفاع الفاعل واللون سببها وملتبس بها، فلم يكن فرق بين قولك: صفراء فاقعة وصفراء فاقع لونها. السؤال الثاني: فهلا قيل صفراء فاقعة وأي فائدة في ذكر اللون؟ الجواب: الفائدة فيه التوكيد لأن اللون اسم للهيئة وهي الصفرة، فكأنه قيل شديدة الصفرة صفرتها فهو من قولك: جد جده وجنون مجنون. وعن وهب: إذ نظرت إليها خيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها. أما قوله تعالى: { تسر الناظرين } فالمعنى أن هذه البقرة لحسن لونها تسر من نظر إليها، قال الحسن: الصفراء ههنا بمعنى السوداء، لأن العرب تسمي الأسود أصفر، نظيره قوله تعالى في صفة الدخان: { كأنه جمالة صفر } (المرسلات: ٣٣) أي سود، واعترضوا على هذا التأويل بأن الأصفر لا يفهم منه الأسود البتة، فلم يكن حقيقة فيه، وأيضاً السواد لا ينع بالفقوع، إنما يقال: أصفر فاقع وأسود حالك والله أعلم، وأما السرور فإنه حالة نفسانية تعرض عند حصول اعتقاد أو علم أو ظن بحصول شيء لذيذ أو نافع.

٢١- تفسير مراح لبيد محمد نوي الجاوي: { قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ قَالَ تَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا } أي صافٍ لونها { تَسُرُّ النَّظِيرِينَ } إليها بسبب حسنها وتعجبهم من شدة صفرتها لغرابتها وخروجها عن المعتاد.

٢٢- تفسير مقاتل: فانطلقوا ثم رجعوا إلى موسى قالوا ادع لنا ربك أي سل ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها يعني صافية اللون نقية تسر يعني تعجب الناظرين يعني من رآها فشددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمروا ببقرة ولو عمدوا إلى أدنى بقرة لأجزأت عنهم والذي نفس محمد بيده لو لم يستثنوا ما بينت لهم آخر الأبد.

٢٣- تفسير البيضاوي: " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها " الفقوع نضوع الصفرة ولذلك تؤكد به، فيقال: أصفر كما يقال أسود حالك، وفي إسناده إلى اللون وهو صفة صفراء لملاسته بها فضل تأكيد كأنه قيل، صفراء شديدة الصفرة صفرتها وعن الحسن سوداء شديدة السواد، وبه فسر قوله تعالى: " جمالة صفر ". قال الأعشى: تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفر أولادها كالزبيب ولعله عبر بالصفرة عن السواد لأنها من مقدماته، أو لأن سواد الإبل تلعوه صفرة وفيه نظرة، لأن الصفرة بهذا المعنى لا تؤكد بالفقوع " تسر الناظرين " أي تعجبهم، والسرور أصله لذة في القلب عند حصول نفع، أو توقعه من السر.

٢٤- تفسير الوسيط: ومع ذلك فقد أبوا إلا تنطعاً، واستقصاء في السؤال، فأخذوا يسألون عن لونها بعد أن عرفوا سننها، فقالوا كما حكى القرآن عنهم: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ). والمعنى: قال بنو إسرائيل لنبيهم، مشددين على أنفسهم بعد أن عرفوا صفة البقرة من جهة

سناها: سل لنا ربك يبين لنا ما لوئها، لكي يسهل علينا الحصول عليها، فأجابهم بقوله : إنه - تعالى - يقول إن البقرة التي أمرتكم بذبحها صفراء فاقع لوئها، تعجب في هيئتها ومنظرها وحسن شكلها الناظرين إليها . قال ابن جرير: " والفقوع في الصفرة نظير النضوع في البياض ، وهو شدته وصفاءه ". وقال صاحب الكشاف: " الفقوع أشد ما يكون مع الصفرة، وأنصعه يقال في التوكيد أصفر فاقع ووارس، كما يقال: أسود حالك،. ثم قال فإن قلت: فهلا قيل: صفراء فاقعة، وأي فائدة في ذكر اللون؟ قلت: الفائدة فيه التوكيد، لأن اللون اسم للهيئة وهي الصفرة ، فكأنه قيل : شديد صفرتها فهو من قولك : جد جده".

٢٥- تفسير روح المعاني للألوسي: إسناد البيان في كل مرة إلى الله عز وجل لإظهار كمال المساعدة في إجابة مسؤولهم وصيغة الاستقبال لاستحضار الصورة والفقوع أشد ما يكون من الصفرة وأبلغه والموصف به للتأكيد كأمس الدابر وكذا في قولهم أبيض ناصع، وأسود حالك، وأحمر قان، وأخضر ناضر، و (لوئها) مرفوع بفاقع ولم يكتف بقوله صفراء فاقعة لأنه أراد تأكيد نسبة الصفرة فحكم عليها أنها صفراء ثم حكم على اللون أنه شديد الصفرة فابتدأ أولاً بوصف البقرة بالصفرة ثم أكد ذلك بوصف اللون بها فكأنه قال: هي صفراء ولوئها شديد الصفرة، وعن الحسن سواداً شديدة السواد ولا يخفى أنه خلاف الظاهر لأن الصفرة وإن استعملها العرب بهذا المعنى نادراً كما أطلقوا الأسود على الأخضر لكنه في الإبل خاصة على ما قيل في قوله تعالى: { جمالة صُفْرٌ } [المراسلات : ٣٣] لأن سواد الإبل تشوبه صفرة وتأكيده بالفقوع بنافيه لأنه من وصف الصفرة في المشهور، نعم ذكر في «اللمع» أنه يقال: أصفر فاقع، وأحمر فاقع، ويقال: في الألوان كلها فاقع وناصع إذا أخلصت فعليه لا يرد ما ذكر، ومن الناس من قال: إن الصفرة استعيرت هنا للسواد، وكذا فاقع لشديد السواد وهو ترشيح ويجعل سواده من جهة البريق واللمعان وليس بشيء، وجوز بعضهم أن يكون (لوئها) مبتدأ وخبره إما (فاقع) أو الجملة بعده، والتأنيث على أحد معنيين، أحدهما: لكونه أضيف إلى مؤنث كما قالوا: ذهب بعض أصابعه؛ والثاني: أنه يراد به المؤنث إذ هو الصفرة فكأنه قال: صفرتها تسر الناظرين ولا يخفى بعد ذلك. و السرور أصله لذة في القلب عند حصول نفع أو توقعه أو رؤية أمر معجب رائق، وأما نفسه فانشراح مستبطن فيه وبين السرو، والحبور، والفرح تقارب لكن السرور هو الخالص المنكتم سمي بذلك اعتباراً بالأسرار، والحبور ما يرى حيره أي أثره في ظاهر البشرة وهما يستعملان في الحمود. وأما الفرغ فما يحصل بطراً وأشراً ولذلك كثيراً ما يذم كما قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ } [القصص : ٦٧] والمراد به هنا عند بعض الإعجاب مجازاً للزومه له غالباً، والجملة صفة البقرة أي تعجب الناظرين إليها. وجمهور المفسرين يشيرون إلى أن الصفرة من الألوان السارة ولهذا كان علي كرم الله تعالى وجهه يرغب في النعال الصفرة ويقول من لبس نعالاً أصفر قل همه، ونهى ابن الزبير ويحيى بن أبي كثير عن لباس النعال السود لأنها تغم، وقرىء يسر بالياء فيحتمل أن يكون (لوئها) مبتدأ ويسر خبره ويكون (فاقع) صفة تابعة لصفراء على حد قوله: وإني لأسقي الشرف (صفراء فاقعا) ... كأن ذكي المسك فيها يفتق إلا أنه قليل حتى قيل: بابه الشعر، ويحتمل أن يكون لوئها فاعلاً بفاقع و يسر إخبار مستأنف.

٢٦- تفسير العز بن عبد السلام: { صَفْرَاءُ } اللون المعروف لقوله تعالى، { فَاقِعٌ } [يقال] أسود حالك، وأحمر قاني، وأبيض ناصع، وأخضر ناضر، وأصفر فاقع، وقال الحسن وحده: سوداء شديدة السواد، كما قالوا: ناقة صفراء أي سوداء، قال: تلك خيلي منه وتلك ركابي ... هن صفراء أولادها كالزبيب وأريد بالصفرة قرنها وظلفها، أو جميع لونها. { فَاقِعٌ } شديد الصفرة، أو خالصها، أو صافيتها.

٢٧- تفسير القطان: وهنا بدأ تعنتهم اذ قالوا: اطلبت لنا من ربك ان يبين لنا لون هذه البقرة. فأجابهم موسى: ان الله تعالى يقول انها بقرة صفراء لونها فاقع تسر الناظرين لصفاء لونها ووضوحه. القول في تأويل قوله تعالى: فَاقِعٌ لَوْنُهَا قال أبو جعفر: يعني خالص لونها. و " الفقوع في الصفرة، نظير النصوص في البياض، وهو شدته وشفافه، كما:-
١٢٢٥ - حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر قال، قال قتادة: (فاقع لونها)، هي الصافي لونها. ١٢٢٦ - حدثني المثنى قال، حدثنا آدم قال، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: (فاقع لونها)، أي صاف لونها. ١٢٢٧ - حدثت عن عمار قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بمثله. ١٢٢٨ - حدثنا موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: (فاقع)، قال: نقي لونها. ١٢٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: (فاقع لونها)، شديدة الصفرة، تكاد من صفرتها تبييض. وقال أبو جعفر: أراه أبيض! (١٠٩) ١٢٣٠ - حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: (فاقع لونها)، قال: شديدة صفرتها. يقال منه: " فقع لونه يفقع ويفقع فقعا وفقوعا، فهو فاقع " ، كما قال الشاعر: حملت عليه الورد حتى تركته ذليلا يسف الترب واللون فاقع (١١٠) القول في تأويل قوله تعالى: تَسْرُ النَّاطِرِينَ (٦٩) قال أبو جعفر: يعني بقوله: (تسر الناظرين)، تعجب هذه البقرة-في حسن خلقها ومنظرها وهيئتها- الناظر إليها، كما:- ١٢٣١ - حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: (تسر الناظرين)، أي تعجب الناظرين. ١٢٣٢ - حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا: (تسر لناظرين)، إذا نظرت إليها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلودها. ١٢٣٣ - حدثنا موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: (تسر الناظرين)، قال: تعجب الناظرين.



ثانيا: الآية

١- تفسير ابن كثير: " قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ " أي إِنَّهَا لَيْسَتْ مُدَلَّلَةٌ بِالْحِرَاةِ وَلَا مُعَدَّةٌ لِلسَّقْيِ فِي السَّاقِيَةِ بَلْ هِيَ مُكْرَمَةٌ حَسَنَةٌ صَبِيحَةٌ مُسَلَّمَةٌ صَحِيحَةٌ لَا عَيْبَ بِهَا " لَا شَيْءَ فِيهَا " أَي لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ غَيْرُ لَوْنِهَا وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ قَتَادَةَ مُسَلَّمَةٌ يَقُولُ لَا عَيْبَ فِيهَا وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالرَّبِيعُ وَقَالَ جُهَادٌ: مُسَلَّمَةٌ مِنَ الشَّيْءِ. وَقَالَ عَطَاءُ الْحَرَّاسِيُّ: مُسَلَّمَةٌ الْقَوَائِمُ وَالْحُلُقُ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالَ جُهَادٌ: لَا بَيَاضٌ وَلَا سَوَادٌ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالرَّبِيعُ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ: لَيْسَ فِيهَا بَيَاضٌ. وَقَالَ عَطَاءُ الْحَرَّاسِيُّ: لَا شَيْءَ فِيهَا قَالَ لَوْهَا وَاحِدٌ هَيْمٌ وَرُوِيَ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوِيِّ وَوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ ذَلِكَ وَقَالَ السُّدِّيُّ لَا شَيْءَ فِيهَا مِنْ بَيَاضٍ وَلَا سَوَادٍ

وَلَا حُمْرَةَ . وَكُلَّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى " إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولٌ " لَيْسَ بِمَذَلَّةٍ بِالْعَمَلِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ " تُبِيرُ الْأَرْضَ " أَي يُعْمَلُ عَلَيْهَا بِالْحِرَاثَةِ لِكِنَّهَا لَا تَسْقِي الْحُرْثَ وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ فَسَّرَ الذُّلُولَ الَّتِي لَمْ تُدَلَّلْ بِالْعَمَلِ بِأَنَّهَا لَا تُبِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحُرْثَ كَذَا فَرَّرَهُ الْفَرُطِيُّ وَعَبَّرَهُ " قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ " قَالَ فَتَادَةَ الْآنَ بَيَّنْتُ لَنَا وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ وَقَبْلَ ذَلِكَ وَاللَّهِ جَاءَهُمُ الْحَقُّ " فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يُفْعَلُونَ " قَالَ الضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَادُوا أَنْ لَا يَفْعَلُوا وَمَنْ يَكُنْ ذَلِكَ الَّذِي أَرَادُوا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ لَا يَذَبَّحُوهَا يَعْنِي أَنَّهُمْ مَعَ هَذَا الْبَيَانِ وَهَذِهِ الْأَسْئَلَةِ وَالْأَجْوِبَةِ وَالْإِيضَاحِ مَا ذَبَّحُوهَا إِلَّا بَعْدَ الْجُهْدِ وَفِي هَذَا ذَمٌّ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَرَضَهُمْ إِلَّا التَّعَنُّتُ فَلِهَذَا مَا كَادُوا يَذَبَّحُونَهَا . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يُفْعَلُونَ لِكثْرَةِ مَنَعِهَا وَفِي هَذَا نَظَرٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ التَّمَنُّنِ لَمْ يَتَّبِعْ إِلَّا مِنْ نَقْلِ **بَنِي إِسْرَائِيلَ** كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ حِكَايَةِ أَبِي الْعَالِيَةِ وَالسُّدِّيِّ وَرَوَاهُ الْعَوْفِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عُبَيْدَةُ وَمُجَاهِدٌ وَوَهَّبُ بْنُ مُنَبِّهٍ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّهُمْ اشْتَرَوْهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ ثُمَّ قَدْ قِيلَ فِي مَنَعِهَا غَيْرَ ذَلِكَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: مَا كَانَ مَنَعَهَا إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَائِرٍ وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ نَقَلَهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَيْضًا وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ وَقَالَ آخَرُونَ لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ خَوْفَ الْفُضِيحَةِ إِنْ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِ الْقَتِيلِ الَّذِي اخْتَصَمُوا فِيهِ وَلَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ أَحَدٍ ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّ الصَّوَابَ فِي ذَلِكَ أَنََّّهُمْ لَمْ يَكَادُوا يَفْعَلُوا ذَلِكَ لِغَلَاءِ مَنَعِهَا وَلِلْفُضِيحَةِ وَفِي هَذَا نَظَرٌ بَلَّ الصَّوَابَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى مَا وَجَّهْنَاهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ . " مَسْأَلَةٌ " اسْتَدِلُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي حَصْرِ صِفَاتِ هَذِهِ الْبَقْرَةِ حَتَّى تَعَيَّنَتْ أَوْ تَمَّ تَفْهِيمُهَا بَعْدَ الْإِطْلَاقِ عَلَى صِحَّةِ السَّلْمِ فِي الْحَيَوَانَاتِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَاللَيْثِ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَجُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ سَلَفًا وَخَلْفًا بِدَلِيلِ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَا تَنْعَتُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا " وَكَمَا وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبِلَ الدَّيَةِ فِي قَتْلِ الْحَطَّاءِ وَشَبَّهَ الْعَمْدَ بِالصَّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ بِالْحَدِيثِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ لَا يَصِحُّ السَّلْمُ فِي الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ لَا تَنْصَبُ أَحْوَالُهُ وَحَكْيُ مِثْلِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَخُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَغَيْرِهِمْ .

٢- تفسير الجلالين: " قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذُلُولٌ " غَيْرَ مُذَلَّلَةٍ بِالْعَمَلِ " تُبِيرُ الْأَرْضَ " تُقَلِّبُهَا لِلزَّرَاعَةِ وَالْمُحْمَلَةَ صِفَةً ذُلُولٌ دَاخِلَةٌ فِي النَّهْيِ " وَلَا تَسْقِي الْحُرْثَ " الْأَرْضَ الْمُهَيَّأَةَ لِلزَّرَاعَةِ " مُسَلِّمَةً " مِنَ الْعُيُوبِ وَأَثَارِ الْعَمَلِ " **لَا شَيْبَةَ لَوْنٍ فِيهَا** " **غَيْرَ لَوْنًا** " قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ " نَطَقْتُ بِالْبَيَانِ التَّامِّ فَطَلَبْتُهَا فَوَجَدْتُهَا عِنْدَ الْفَتَى الْبَارِ بِأُمِّهِ فَاشْتَرَوْهَا بِمِلَّةٍ مِسْكِيهَا ذَهَبًا " فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يُفْعَلُونَ " لِغَلَاءِ مَنَعِهَا وَفِي الْحَدِيثِ: (لَوْ ذَبَّحُوا أَيَّ بَقْرَةٍ كَانَتْ لِأَجْرَاتِهِمْ وَلَكِنْ شَدَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) .

٣- تفسير الطبري: الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: { لَا شَيْبَةَ فِيهَا } . يَعْنِي بِقَوْلِهِ: { لَا شَيْبَةَ فِيهَا } **لَا لَوْنٍ فِيهَا** يُخَالِفُ **لَوْنٌ جِلْدُهَا** . وَأَصْلُهُ مِنْ وَشَى الثُّوبَ، وَهُوَ تَحْسِينُ عُيُوبِهِ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ بِضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ أَلْوَانِ سَدَاهِ وَلِحْمَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: وَشَيْتَ الثُّوبَ فَإِنَّا أَشْبَاهُ شَيْبَةَ وَوَشِيًّا. وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّاعِيِ بِالرَّجُلِ إِلَى السُّلْطَانِ أَوْ غَيْرِهِ: وَاشِ، لِكَذْبِهِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ وَتَحْسِينِهِ كَذِبَهُ بِالْأَبَاطِيلِ، يُقَالُ مِنْهُ: وَشَيْتَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَشَايَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: تَسْعَى الْوُشَاةُ

جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ لَمَقْتُولٍ وَالْوُشَاةَ جَمْعٌ وَاشٍ: بَعْنِي أَنَّهُمْ يَتَقَوَّلُونَ بِالْأَبَاطِيلِ. وَيُخْبِرُونَهُ أَنَّهُ إِنْ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَهُ. وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ الْوَشِيَّ: الْعَلَامَةُ. وَذَلِكَ لَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَحْسِينَ الثُّؤُبِ بِالْأَعْلَامِ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْقَاتِلَ: وَشَيْتَ بِفُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ غَيْرَ جَائِزٍ أَنْ يَتَوَهَّمَ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ: جَعَلْتَ لَهُ عِنْدَهُ عِلَامَةً. وَإِنَّمَا قِيلَ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } وَهِيَ مِنْ وَشَيْتَ. لِأَنَّ الْوَاوَ لَمَّا أُسْقِطَتْ مِنْ أَوَّلِهَا أُبْدِلَتْ مَكَانَهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهَا، كَمَا قِيلَ. وَزَنَتْ زِنَةً، وَوَسَيْتَهُ سَيْتَةً، وَوَعَدْتَهُ عِدَّةً، وَوَدَيْتَهُ دِيَّةً. وَبِمَثَلِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ . ١٠٤٥ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ، ثَنَا - يَزِيدُ. قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } أَيُّ لَا بَيَاضَ فِيهَا. * - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. عَنْ قَتَادَةَ، مِثْلَهُ. ١٠٤٦ - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا آدَمُ . قَالَ: ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ الرَّبِيعِ. عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } يَقُولُ: لَا بَيَاضَ فِيهَا. ١٠٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . قَالَ: ثَنَا عَيْسَى . عَنْ ابْنِ أَبِي بَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } أَيُّ لَا بَيَاضَ فِيهَا وَلَا سَوَادَ. * - حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ: ثَنَا شَيْبَلُ. عَنْ ابْنِ أَبِي بَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ. ١٠٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطِيَّةَ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } قَالَ: لَوْهَا وَاحِدٌ لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ سِوَى لَوْنِهَا. ١٠٤٩ - حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا سَبْطَا، عَنْ السُّدِّيِّ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } مِنْ بَيَاضٍ وَلَا سَوَادٍ وَلَا حُمْرَةٍ. ١٠٥٠ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } هِيَ صَفْرَاءٌ لَيْسَ فِيهَا بَيَاضٌ وَلَا سَوَادٌ. ١٠٥١ - حَدَّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرَّبِيعِ: { لَا شَيْءَ فِيهَا } يَقُولُ: لَا بَيَاضَ فِيهَا.

<http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya=002&http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya=002&>
<http://mosshaf.com/web/tafseer.php?msg=1>

القضايا التي يتصدى لها البحث بالمنهج العلمي والتحليلات القياسية والفكرية ومقارنة المتشابهات رقمياً والربط التفسيري العلمي مع تفسيرات أئمة المفسرين

أ- إفتراءات الكفرة والسخرية والتهمك والتطاول على الذات الإلهية والعباد بالله

جاء على صفحات الأنترنت مايلي: البقرة الصفراء- منتدي منظمة أقباط الولايات المتحدة.

شئ عجيب مدى أعجاب إله الأسلام "المدعو اللات" الشديد بالبقرة .. وكأنه يتكلم وكأنه من عباد البقر ذاته ..

لدرجة أنه أفرد سورة كاملة وكبيرة واسماها بأسم البقر "سورة البقرة" .. ولكن عجب العجاب من تصرفات هذا الإله .. أن يتغزل بمظهر ولون وشكل بقرة .. هذا شئ لا يقبله عقل .. ماذا ترك هذا الإله المحتل عقليا لعبدة البقر من الهندوس؟ .. انظروا هذه الآيه من سورة البقرة والآية الشيطانية رقم ٦٩: ثم أستعرضوا نص الآية. ثم أستعرضوا تفسير العالم ابن كثير لهذه الآية. وأستطردوا في التهمك كما يلي: حد يقدر يقوللى ما هى القيمة الروحية أو الأخلاقية أو اللاهوتية من "مسرة النظر" إلى بقرة أى كان لوها؟ هل مسرة النظر لبقرة صفراء أكثر من المسرة لنظر الله "إذا كان

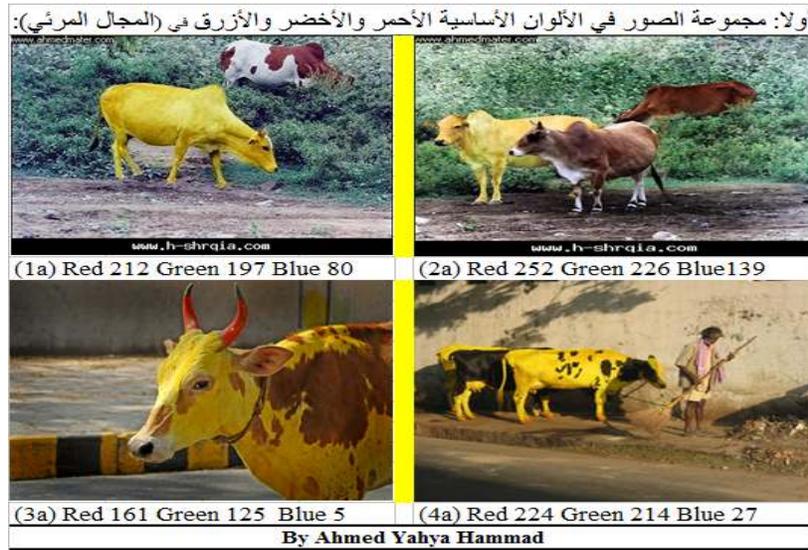
هو الإله الحقيقي " ... شئ عجيب !!!! ثم يرد عليه كافر آخر ويقول: أيه ما فيش حد من عبدة أله سورة البقرة يرد علينا؟ ما سر أعجاب اللات إله الأسلام بالبقرة؟

المتحدة.htm
http://www.copts.net/forum/showthread.php?t=3481،البقرة الصفراء - منتدي منظمة أقباط الولايات

سبحانه وتعالى الله عما يصفون.

ب- صور التزييف والتضليل

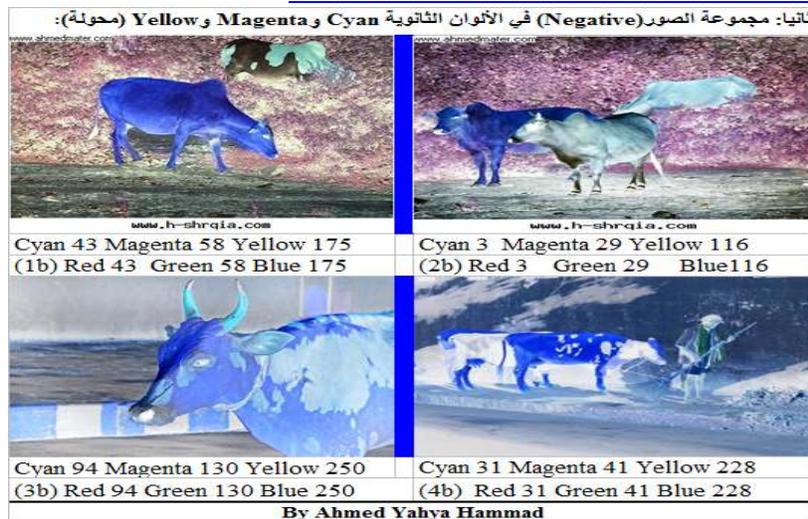
لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل نشرت على صفحات النت في الآونة الأخيرة صور لأبقار صفراء بالفعل وللأسف أن بعضها مواقع إسلامية وأدعوا أن هذا البقر مثل البقرة الصفراء المشار إليها في القرآن الكريم وسارعوا بالتهليل بتكبير الله وتسيبحة على أنها مثل البقرة الصفراء التي أشار إليها القرآن الكريم. ولكنهم لا يعلمون. وهي الصور التالية:



بقرة صفراء فاقع لوها تسر الناظرين - منتدي الجامعات السعودية.mht
http://www.htoof.com/vb/t60619.html;

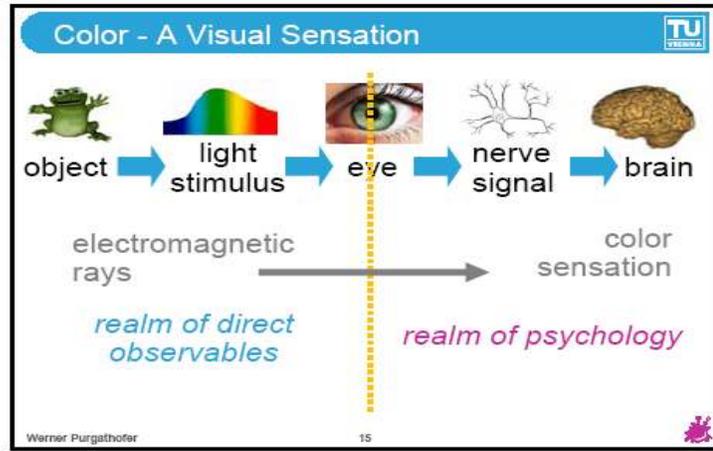
http://www.ksau.info/vb/showthread.php?t=29594;

http://www.ebneislam.com/forum/showthread.php?p=15722



المنهج العلمي لتفسير الآيات

في سياق الآية الكريمة ٦٩ ورد سؤال (ما لَوْنُهَا) فأحرى بنا أن نوضح تعريف اللون أو كيف نستشعر اللون: فاللون ضوء يأتي من الأجسام (الأهداف) يمر من خلال القرنية والعدسة ومُرَكَّبٌ على شبكية العين، لتنعكس صورة معالجة بالعقل. أنظر الشكل (١).

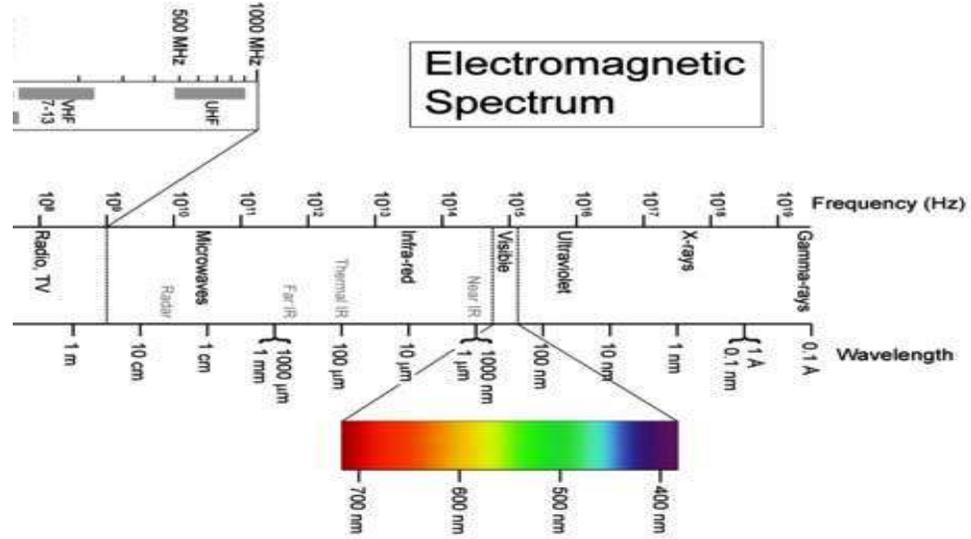


الشكل (١) عناصر رؤية وأستشعار اللون

<http://photo.net/photo/edscott/vis00010.htm>

حيث أن أستقبال ألوان أي هدف في المجال المرئي للعين البشرية يتم عن طريق جينات مستقبلات الألوان في المخ والتي يتم فيها ترجمة اللون ورؤية الهدف بألوانه الطبيعية ويتم ذلك في جزء سريع من الوقت (أجزاء من الثانية) وهذه المستقبلات اللونية تمثل جينات لونية مخصصة لأستقبال اللون الأحمر وجينات مخصصة لأستقبال الأخضر وأخرى مخصصة لأستقبال اللون الأزرق وذلك عند رؤية ألوان هدف معين سواء بالعين البشرية او بأستخدام الصور المأخوذة بالكاميرات التي تعمل في المجال المرئي. والمجال المرئي يقع ضمن الطيف الكهرومغناطيسي كما هو موضح بالشكل

(٢)



الشكل (٢) المجال المرئي ضمن الطيف الكهرومغناطيسي

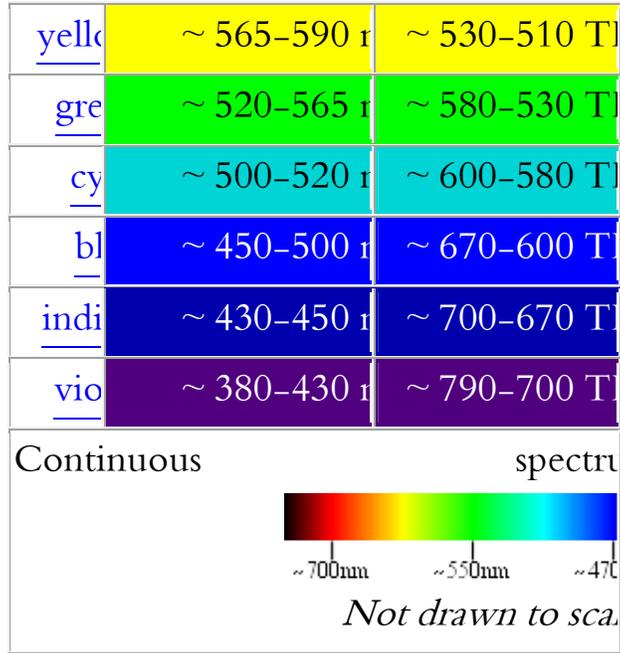
http://en.wikipedia.org/wiki/Electromagnetic_spectrum

والطول الموجي للمجال المرئي يبدأ من ٣٨٠ إلى ٧٤٠ نانومتر تقريبا لتردد من ٧٩٠ إلى ٤٠٥ تيراهيرتز تقريبا ويقسم المجال المرئي الى الألوان الطيفية كما هي مبينة بالشكل (٣) ويلاحظ ان درجات اللون الأصفر تقع في منتصف الألوان الطيفية بطول موجي ٥٦٥-٥٩٠ نانومتر وتردد ٥١٠-٥٣٠ تيراهيرتز على الترتيب. والجدير بالذكر هنا أن ما تحمله الآيات الكريمة من ذكر: ١- {مَا لَوْنُهَا} . ٢- {بَقَرَةٌ} . ٣- {صَفْرَاءٌ} . ٤- {فَاعِقٌ لَوْنُهَا} . ٥- {تَسْرٌ} {النَّاطِرِينَ} . ٦- هي مكونات أستشعار الهدف واللون (Visual Sensation) أنظر الشكل (١) وبناء عليه تعتبر هذه الآية هي أصل وأساس ما يعرف الآن بعلم (الألوان البصرية) Color Vision او Visual Color وعلم الألوان Color Science. كذلك علم الأستشعار عن بعد* Remote Sensing. حيث يعرف الأستشعار عن بعد:

*Remote Sensing: Collection and interpretation of information about an object without being in physical contact with the object. <http://www.ldeo.columbia.edu/res/fac/rsvlab/glossary.html>. See too, (Curran, 1985), Remote Sensing: The use electromagnetic radiation sensors to record images of the environment which can be interpreted to yield useful information

.إضافة إلى أن الرؤيا القرآنية تسر وجدان الناظرين.

color	wavelength inter	frequency inter
blue	~ 625-740 nm	~ 480-405 THz
orange	~ 590-625 nm	~ 510-480 THz



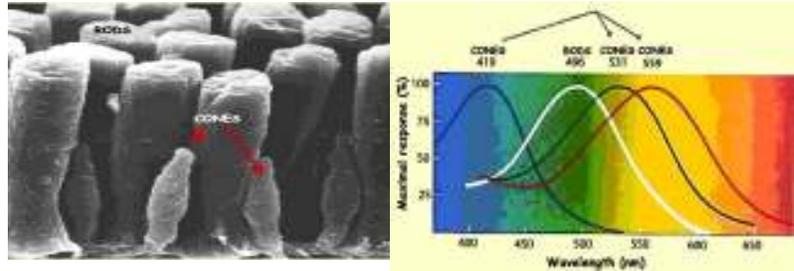
شكل (٣) الأطوال الموجية والتردد للالوان الطيفية

<http://www.knowledgerush.com/kr/encyclopedia/Colour/>

التجربة العلمية وتفسير النتائج

أنه باستخدام أحد البرامج القياسية للالوان الفراغية Color Space وهو برنامج مخصص لقياس الالوان على وحدات الالوان القياسية أو أقل وحدات بنائية للصور الرقمية وهو ما يعرف بأسم البكسل Pixel. والالوان الفراغية التي يقيسها البرنامج هي تبادل وتوافق للون الأحمر والأخضر والأزرق لدرجات لونية تبدأ من (صفر وحتى ٢٥٥) لكل لون على حده والتباديل والتوافق بين الدرجات اللونية الأحمر والأخضر والأزرق تعطي جميع الالوان التي يمكن رؤيتها بالعين البشرية ويسمى هذا الاختبار (اختبار الالوان الأساسية الأحمر والأخضر والأزرق أو اختبار ال(RGB) وهناك تشابه في درجات الالوان لا يمكن التفرقة والتمييز بينها بالعين المجردة ولكن يمكن تمييزها وفصلها عن طريق استخدام برامج اختبارات الالوان الفراغية وهناك العديد من اختبارات الالوان ولكن كلها مشتقة من الالوان الأساسية الأحمر والأخضر والأزرق. تم استخدام هذا البرنامج لقياس جميع درجات الالوان للون الأصفر بجميع التباديل والتوافق الممكنة وحتى الوصول الى درجات اللون الأصفر الفاقع.

ووجد من هذه التجربة أنه يوجد درجات من اللون الأصفر الفاقع من أهم صفاته أن اللون الأحمر يصل الى نهاياته أي يساوي ٢٥٥ درجة والأخضر يصل أيضا الى نهاياته أي يساوي ٢٥٥ مع وجود درجات قليلة من اللون الأزرق وتتضح عظمة الله في آياته أنه لظهور هذا اللون الأصفر الفاقع للعين المجردة يشترط ان اللون الأحمر يساوي في مقداره اللون الأخضر ووجد ان اللون الأصفر الفاقع لكي يكون نقيا يكون فيه قيمة اللون الأزرق فيه تساوي صفر حيث لا توجد مستقبلات مخية لدرجات الألوان الصفراء بصفة عامة ودرجة اللون الأصفر الفاقع $\bar{A} \bar{1} \bar{8} \bar{A} \bar{0}$ بصفة خاصة غير الثلاث خلايا العصبية الحسية المستقبلية للألوان الأساسية الأحمر والأخضر والأزرق والتي تعطي الأحساس بكل الألوان التي نراها عندما تخلط بنسب متفاوتة أنظر شكل (٤) . واللون الأصفر الفاقع النقي هو وليد اللونين الأحمر والأخضر النقيان.



كل (٤)

http://thebrain.mcgill.ca/flash/a/a_02/a_02_m/a_02_m_vis/a_02_m_vis.html

;

<http://hyperphysics.phy-astr.gsu.edu/hbase/vision/rodcone.html>

<http://photo.net/photo/edscott/vis00010.htm>

http://scoutmaster.typepad.com/my_weblog/2007/11/rods-cones-and-.html

المخاريط (Cones) في عين إنسانية مثالية لها القدرة لإحساس لثلاثة أجزاء مختلفة منفصلة من الطيف المرئي. نحن نعرفُ الذروة لهذه الحساسية كأحمر، أخضر وأزرق - الألوان الأساسية. كُتِلَّ المستشعرات الضوئية لـ (Rod) ذوحزمة من الترددات لها نفس الحساسية لذا تُرَوِّدُ معلومات النضوع أو اللمعان فقط. الـ (Rod) لا تستطيعُ خلق صور ملونة. يُودِّي العقل والنظام العصبي معالجة شاملة من نواتج الـ Cones والـ Rods لكي يُولِّدَا صورة ملونة. تحتوي شبكية العين إثنان من أنواع المستقبلات البصرية أو التصويرية، Rods و Cones. إن الـ Rods عديدة أكثر، حوالي ١٢٠ مليون، وأكثر حساسية من الـ Cones. على أية حال، هم ليسوا حساسين للتلوين. الـ ٦ إلى ٧ مليون Cones تُرَوِّدُ حساسية لون العين وهم مُركَّزون أكثر بكثير في البقعة الصفراء المركزية المعروفة بـ Macula. (نص مترجم).

<http://hyperphysics.phy-astr.gsu.edu/hbase/vision/rodcone.html>

<http://photo.net/photo/edscott/vis00010.htm>

<http://photo.net/photo/edscott/vis00010.htm>

على أنه يوجد درجات أخرى من اللون الأصفر الفاقع النقي منعدم اللون الأزرق تحيد فيه أو تتفاوت درجات اللونين الأحمر والأخضر عن ٢٥٥ درجة ولكن الآية الكريمة كانت موجهة لليهود بني إسرائيل لذلك يجب أن يكون اللون

الأصفر الفاقع النقي للبقرة في الآية الكريمة عند درجات ألوان ٢٥٥ للأحمر والأخضر وصفرة للأزرق لقطع الشك باليقين بجلاء لون الهدف للعين المجردة والله أعلم.

وقد وجد أيضا بقياس اللون الأصفر الموجود بالشكل (٣) وجد أنه لون أصفر فاقع نقي حيث اللون الأحمر يساوي ٢٥٥ درجة والأخضر يساوي ٢٥٥ درجة واللون الأزرق يساوي صفر (وهي قيمة لونية).

ومن تلك النتائج يكون درجة اللونين الأحمر والأخضر الداخلين في تكوين درجة اللون الأصفر الفاقع النقي في حالة نقية بدورها من وجهة درجات الثلاث الألوان الأساسية (الأحمر والأخضر والأزرق) الداخلة في تكوين كل منهما وهذا يمكن توضيحه وتحقيقه في المعادلة اللونية التركيبية (١) التالية:

صورة		صورة	صورة		صورة		
درجة اللون		درجة اللون	درجة اللون		درجة اللون		
Red 255	Pure Red	+	Red 0	Pure Green	=	Red 255	Pure Yellow
Green 0			Green 255			Green 255	
Blue 0			Blue 0			Blue 0	

By Ahmed Yahya Hammad

ويتضح من المعادلة السابقة أن اللون الأصفر الفاقع النقي لون متعادل ومتوازن في درجة صفاءه والحقيقة أن رؤية العين لبقرة بهذه المواصفات اللونية الفاقعة النقية تبعث السرور النفسي لأي أنسان كما في قول الله تعالى (تَسْرُّ النَّاطِرِينَ). ومن الثابت علميا استخدام الدرجات المختلفة للمرشحات الضوئية الصفراء عند عمليات التصوير للتقليل أو لمنع الضوء الأزرق من المرور خلال عدسات الكاميرات بغرض الحصول على صورة نقية.

وعند التصوير تتحول الألوان الأساسية للهدف إلى ثلاث ألوان أخرى ثانوية تسمى الـ Cyan وصورته اللونية النقية ودرجته اللونية كما في المعادلة التركيبية اللونية (٢)، والـ Magenta وصورته اللونية النقية ودرجته اللونية كما في المعادلة التركيبية اللونية (٣) كما يلي:

Red 255	Cyan 0	Magenta	Red 0	Cyan 255	Cyan
Green 0	Magenta 255		Green 255	Magenta 0	
Blue 255	Yellow 0		Blue 255	Yellow 0	

By Ahmed Yahya Hammad

معادلة تركيبية لونية (٢) معادلة تركيبية لونية (٣)

والـ Yellow وصورته اللونية النقية على الفيلم بحيث يتحول أو يترجم الأحمر إلى اللون الـ Cyan والأخضر إلى الـ Magenta والأزرق إلى الـ Yellow وهذه الألوان الثانوية مكملة للألوان الأساسية بحيث لو تم جمع درجة السيان مع درجة الأحمر يساوي ٢٥٥ درجة لونية وكذلك درجة الماجنتا مع الأخضر ودرجة الأصفر الفاقع النقي مع الأزرق. وبأستخدام برنامج اختبار هذه الألوان ويسمى برنامج اختبار الـ CMY فإن درجات الألوان تكون أيضا من صفرا إلى ٢٥٥ لكل لون على حده وتظهر تفاعلات هذه الدرجات اللونية معا جميع الألوان التي يعانيتها الألوان الأساسية (الأحمر والأخضر والأزرق) المتأثرة برؤية لون هدف معين وتمثل هذه الألوان الثانوية مقلوب أو عكس الألوان الأساسية بالتالي يمكن الحصول على الصورة الـ Negative وهي ألوان تساوي مقلوب الألوان الأساسية بمعنى أن السيان يرتد إلى نظيره اللون الأحمر والماجنتا يرتد إلى نظيره اللون الأخضر واللون الأصفر يرتد إلى نظيره اللون الأزرق (بنفس الدرجة اللونية التي يحملها كل مكون لوني ثانوي) فتظهر الصورة الـ Negative

كما في صور الأبقار الزرقاء المعروضة بالبحث، ودرجات البكسل الأزرق الـ Negative والمحول من البكسل المقاس في الألوان الأساسية الـ RGB موضح أسفل كل صورة للبقر الأزرق الـ Negative. أنظر جدول (١) حيث يمكن مقارنة عينات البكسل المقاسة من الصور الطبيعية والصور النيجاتيف للأبقار مع درجة وصورة اللون الأصفر الفاقع النقي والنيجاتيف الخاص به كذلك يمكن مقارنة الرقم الكودي لكل درجة وصورة لونية مع الرقم الكودي للأصفر الفاقع النقي والنيجاتيف اللوني الخاص به وهذا الرقم الكودي عبارة عن شفرة لونية سداسية الترقيم يسمى #HTML وهو اختصار Hexadecimal Color Codes أو يسمى Hex Triplet وهو رقم لوني عالمي حيث تقع هذه الدرجات اللونية في تقسيم (تصنيف) لوني عالمي من ضمن جميع ألوان الدنيا. ويلاحظ أنه عند جمع درجات كل لون من الألوان الأساسية مع نظيره من درجات اللون في النيجاتيف يعطي الرقم اللوني ٢٥٥ وذلك في الأحمر والأخضر والأزرق كل على حده وتكون نتيجة هذا التفاعل اللوني درجة اللون الأبيض الناصع. ويلاحظ تساوي درجات الألوان النيجاتيف في درجاته مع نظيره في الألوان الثانوية Cyan، Magenta، Yellow

جدول (١) يوضح الدرجات اللونية الطبيعية للبكسل المقاس لكل صورة من صور الأبقار في أنوائها الأساسية والدرجات اللونية للبكسل المقاس في حالة الـ Negative للصور الـ Negative وصورة البكسل في أنوائها الأساسية الطبيعية وصورة البكسل في الألوان الـ Negative والرقم الكودي العالمي الـ #HTML أو الـ Hex Triplet لكل درجة من درجات اللون المقاس ولصورة البكسل المقاس						
رقم الصورة		Red	Green	Blue	صورة البكسل المقاس	الرقم اللوني الكودي العالمي الـ #HTML
1a	البكسل في أنوائه الطبيعية	212	197	80		#D4C550
1b	Negative Pixel	43	58	175		#2B3AAF
	مجموع الدرجات اللونية	255	255	255	Pure White	#FFFFFF
2a	البكسل في أنوائه الطبيعية	252	226	139		#FCE28B
2b	Negative Pixel	3	29	116		#031D74
	مجموع الدرجات اللونية	255	255	255	Pure White	#FFFFFF
3a	البكسل في أنوائه الطبيعية	161	125	5		#A17D05
3b	Negative Pixel	94	130	250		#5E82FA
	مجموع الدرجات اللونية	255	255	255	Pure White	#FFFFFF
4a	البكسل في أنوائه الطبيعية	224	214	27		#E0D61B
4b	Negative Pixel	31	41	228		#1F29E4
	مجموع الدرجات اللونية	255	255	255	Pure White	#FFFFFF
	البكسل الأصفر الفاقع النقي	255	255	0		#FFFF00
	Negative Pixel	0	0	255		#0000FF
	مجموع الدرجات اللونية	255	255	255	Pure White	#FFFFFF

By Ahmed Yahya Hammad

أنظر نظريات الألوان شكل (٧) وتوضيح هذه المعاني اللونية يتبع التحولات التركيبية الرقمية التالية في المعادلة التركيبية اللونية رقم (٤) لهدف أصفر فاقع نقي اللون عند تصويره:

لون الهدف على الصورة المنتجة	تفاعل اللون مع مادة الفيلم أو النيجاتيف الرقمي	اللون المستشعر	عناصر الرؤيا	نقي طبيعي	هدف أصفر فاقع نقي	هدف أصفر فاقع نقي
Red 255	Cyan 0	Red 255	عناصر الرؤيا	نقي طبيعي	هدف أصفر فاقع نقي	هدف أصفر فاقع نقي
Green 255	Magenta 0	Green 255	عناصر الرؤيا	نقي طبيعي	هدف أصفر فاقع نقي	هدف أصفر فاقع نقي

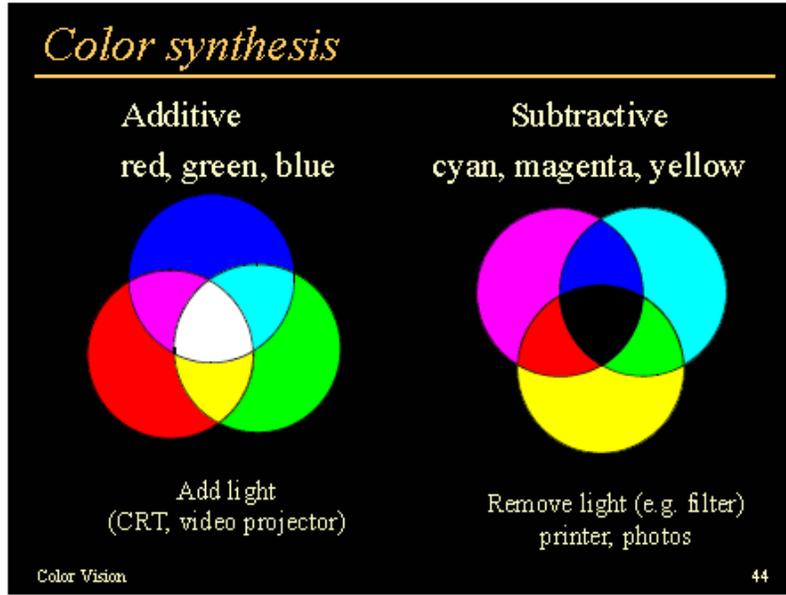
By Ahmed Yahya Hammad

معادلة تحولات تركيبية لونية رقم (٤)

مواقع الصور المستخدمة : http://dianamagazine.blogspot.com/2008_07_01_archive.html ; www.ipmc.cnrs.fr/.../neurophysiology/brain.htm

ويوضح تلك التراكيب نقاء ووضوح اللون الأصفر الفاقع النقي حتى في درجة ظهوره على الفيلم وأنعدام ألوان السيان والماجنتا لينفرد اللون الأصفر الفاقع بنقاء وجلاء ووضوح خالص دون تأثر العين بأي ألوان أخرى ثانوية مختلطة معه ويظل الأصفر الفاقع نقي سواء في الرؤيا المباشرة له بالعين المجردة أو على الفيلم عند تصويره ولا تخطئه العين أو يختلط عليها الأمر.

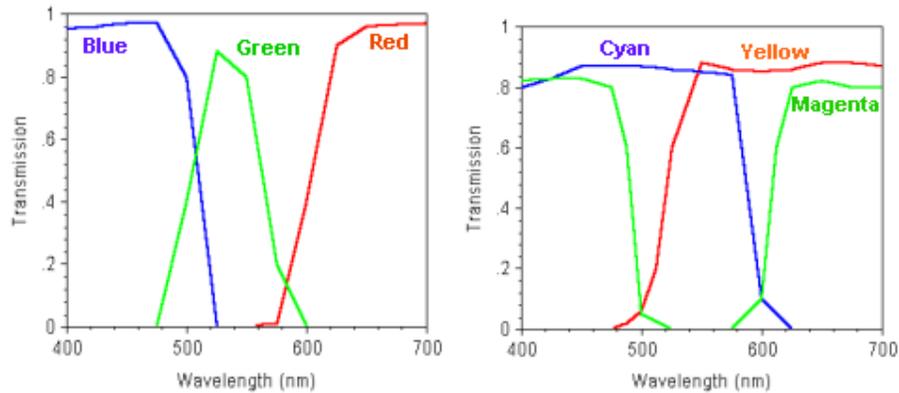
ويوضح شكل (٥) التفاعل اللوني بين الألوان الأساسية والألوان الثانوية وذلك باستخدام المرشحات الضوئية وموقع اللون الأصفر الفاقع النقي ويمثل درجة اللون الأبيض الناصع منطقة توازن لوني لتركيز الألوان الأساسية بينما يمثل درجة الأسود الحالك منطقة توازن لوني لتركيز الألوان الثانوية.



شكل (٥)

groups.csail.mit.edu/graphics/classes/6.837/F03/lectures/21%20Color%20II.pdf

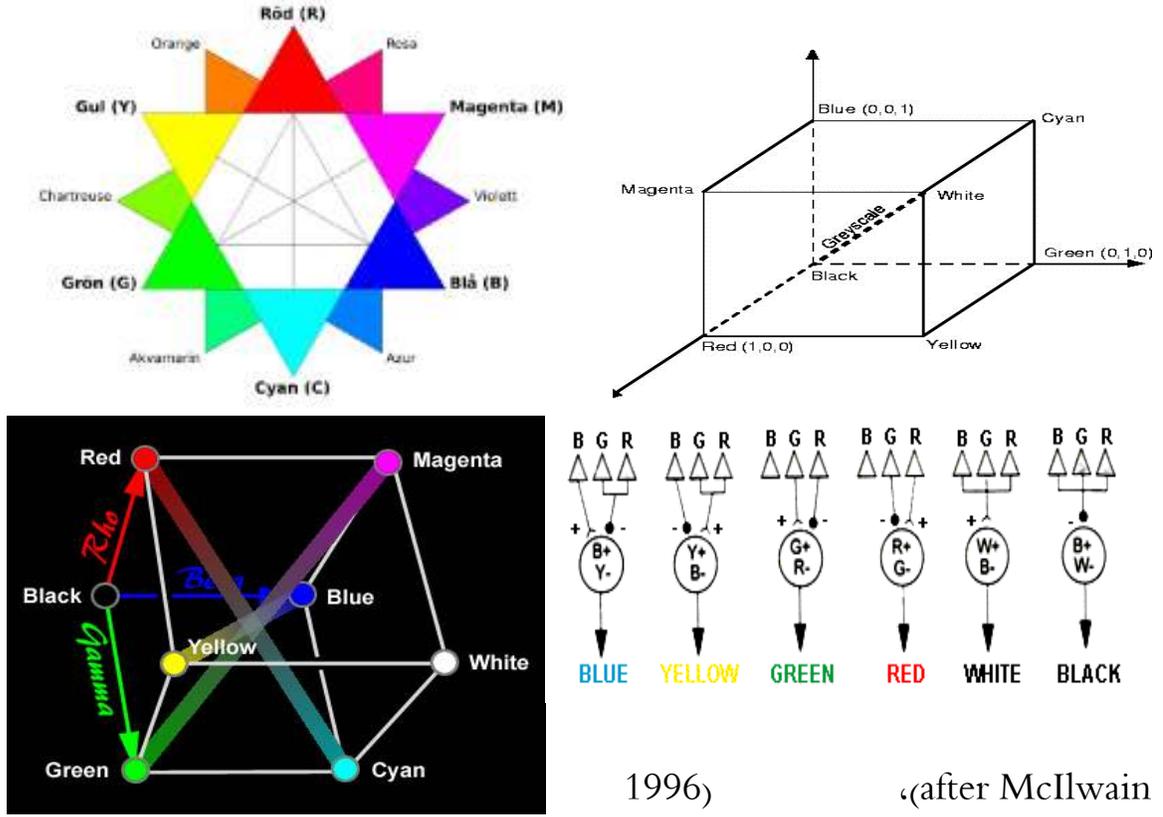
شكل (٦) يوضح سلوك وخصائص النفاذية الضوئية من خلال المرشحات الضوئية في منطقة المجال المرئي للألوان الأساسية والثانوية لاحظ خصائص اللون الأصفر الفاقع النقي مقارنة باللون الأزرق.



شكل (٦)

<http://www.astrosurf.com/~buil/us/cmy/cmy.htm>

يوضح شكل (٧) نظريات عمل الألوان



شكل (٧)

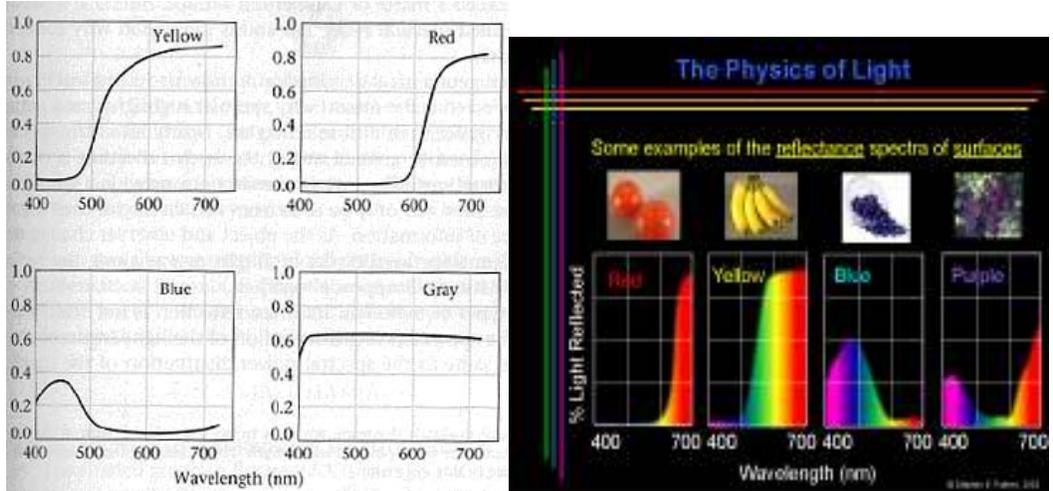
http://commons.wikimedia.org/wiki/File:RGB_CMY_f%C3%A4rgcirkel.svg

<http://www.cse.iitk.ac.in/users/amit/courses/768/vision/robyn/colorvis/node5.html>

<http://photo.net/learn/optics/edscott/vis00020.htm>

<http://faculty.washington.edu/chudler/eyecol.html>

وفي شكل (٨) يوضح بصمة الانعكاس الطيفي للألوان الأساسية- (عدا ال Gray وال purple غير إنهما يعتبران من الألوان القياسية فدرجة اللون القياسي لل Gray هو Red 128 Green 128 Blue 128 واللون القياسي لل purple هو Red 128 Green 0 Blue 128)- واللون الأصفر الفاقع النقي في منطقة الجالي المرئي من الطول الموجي لاحظ الفرق بين خط السلوك الانعكاسي لل Yellow و لل Blue :



شكل (٨) بصمة الانعكاس الطيفي للألوان الأساسية

www.umiacs.umd.edu/~ramani/cmsc828d/lecture2.pdf

[;www.cs.unc.edu/~lazebnik/spring09/lec04_color.pdf](http://www.cs.unc.edu/~lazebnik/spring09/lec04_color.pdf);

<http://en.wikipedia.org/wiki/Grey> <http://en.wikipedia.org/wiki/Purple>

علما بأنه عند عمل مسح قياسي لوني لـ Measure Color Scan Pixels الخاصة بقشرة ثمار الموز المعروضة لثمار الموز في الصورة لم يتم الحصول على درجة اللون الأصفر الفاقع النقي كما أن ألوان الثمار نفسها المعروضة بالصورة غير قياسية. وقياس عينة اللون الأصفر للأبقار التي بالصورة والمعروضة بالبحث يتضح أنها بعيدة عن مواصفات البقرة القرآنية ذات اللون الأصفر الفاقع النقي والتي (لأ شيةً فيها) كما هو مبين بالقياسات اللونية أسفل كل صورة بالدرجات اللونية الأساسية والدرجات اللونية الثانوية لعينة لون الأبقار الصفراء بالتالي تعتبر ألوان مزيفة وليست مثل البقرة المذكورة في الآيات الكريمة كما كان الأعداء أو بالكثير مجرد درجات من درجات الألوان الصفراء لم ترقى حتى إلى أي درجة من درجات اللون الأصفر الفاقع.

وبناء على ما سبق تؤكد الدراسة الراهنة أن اللون الأصفر الفاقع المذكور بالآية ٦٩ من سورة البقرة والوارد مواصفاته من جمهور أئمة المفسرين هو درجة اللون المذكور بعينه في جميع نظريات الألوان العلمية والدراسات المتعلقة بالألوان. حتى هذا اللون هو من ضمن الألوان الموجودة ضمن البرامج المتخصصة لمعالجة الصور وعرضها وكذلك جميع برامج الألوان وحتى برامج الأوفيس الخاصة بالكمبيوتر. وهذا دليل على أن اللون القرآني قد سبق ذكره في القرآن الكريم قبل أن يدرك البشر نظريات الألوان وعلموها.

عبرة مستفادة

وإني أرى في تساوى مزج/انعكاس اللونين/الضوئين الأحمر والأخضر بأعلى درجات النقاء وإمتصاص اللون/الضوء الأزرق كلية من أجل ولادة اللون/الضوء الأصفر الفاقع (النقي)، فهذه الصورة إشارة إلى أن الناس أمام الله سواسية (سواء) ويمثل اللون القرآني (العمل الصالح) الذي ينقي النفس ويطهرها ويكفيها. ولا يصل أو لا يرفع إلى الله إلا العمل الصالح. قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٢﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٣﴾ قَدْ

أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا ﴿١٠﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١١﴾ ﴿١٠-٧﴾ صدق الله العظيم. الآيات {7-10} سورة الشمس. وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن أبي أوفى: "أنه ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ". والعمل الصالح يسر ويفرح صاحبه عند لقاء ربه. والله أعلم.

التفسيرات الأدبية للآيات القرآنية ومدى ارتباطها بالمفهوم العلمي

أ. تحدي درجة اللون الأصفر الفاقع النقي للطبيعة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

في الواقع إنني أتفق وأتحيل عن يقين مع وهب بن مثنى في تفسير { تَسَّرَ النَّاطِرِينَ } عندما قَالَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جِلْدِهَا تَحَيَّلَتْ أَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يُخْرَجُ مِنْ جِلْدِهَا في تفسير ابن كثير وأيضاً في تفسير الطبري ١٠٢٤ - حَدَّثَنِي الْمُتَنِّي ، قَالَ : ثنا إسحاق ، قَالَ : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا : { تَسَّرَ النَّاطِرِينَ } إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا يُحَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يُخْرَجُ مِنْ جِلْدِهَا فهذا حقيقة وقول لا مبالغة فيه، حيث وجد أن اللون الأصفر الفاقع النقي أنقى وأكثر تعادلاً من درجة لون معدن الذهب الأصلي المسجلة والمتفق عليه عالمياً، فوصف لون معدن الذهب الأصلي كما في الشكل (٩) علماً بأن درجتي السطوع والللمعان/الأستضاءة متساوية لكلا الطرفين حيث ال Brightness يساوي ١٠٠% وال lightness يساوي ١١٩ درجة في مقياس متدرج لوني من زيرو إلى ٢٣٩ درجة أي أن اللون القرآني ولون الذهب يقعان في منتصف هذا التدرج اللوني تماماً حيث أن عدد الوحدات اللونية في هذه الحالة ٢٣٨ وحدة لونية. بحسب الزيرو وحدة لونية قائمة بذاتها. وهذا يدل أن اللون القرآني أصل بريق ولمعان/أستضاءة الذهب الأصلي. (الله أكبر وسبحان الله إنها آية الله).

Negative		المواصفات اللونية لمعدن الذهب الأصلي						الأصفر الفاقع النقي	
		الكود اللوني السداسي		الرقم اللوني الأساسي				الصورة اللونية	الصورة اللونية
Gold	Pure Yellow	Negative	المرئي	Negative	المرئي	المرئية	المرئية		
		#0028FF	#FFD700	Red 0	Red 255				
				Green 40	Green 215				
				Blue 255	Blue 0				

By Ahmed Yahya Hammad

الشكل (٩) مقارنة لونية بين درجة اللون الأصفر الفاقع النقي ودرجة اللون لمعدن الذهب الأصلي

;

http://en.wikipedia.org/wiki/Web_colors#X11_color_list

[http://en.wikipedia.org/wiki/Gold_\(color\)](http://en.wikipedia.org/wiki/Gold_(color))

فإذا كان لون الذهب يبعث السرور في النفس فما بال هذا اللون الأنقى وأكثر تعادلاً منه. إضافة إلى أنه عند القياس اللوني لبكسلات صور الكهرمان الأصفر Yellow KAHRAMAN (Amber) كما بالشكل (11) لم يتم الحصول على درجة اللون الأصفر الفاقع النقي. أنظر الشكل (11). حتى أن الصورة اللونية المسجلة عالمياً للكهرمان في الشكل (10) تبعد كل البعد عن درجة اللون الأصفر الفاقع النقي أو أي لون أصفر معروف بالعين المجردة

أنه أصفر رغم إنه من درجات اللون الأصفر بدليل أن Negative الصورة يرتد إلى درجة من درجات اللون الأزرق. كما يلي:

Negative		Kahraman (Amber) للموهامات اللونية						Pure Yellow
		الكود اللوني السداسي		الرقم اللوني الأساسي		الصورة اللونية		
Amber	Pure Yellow	Negative	المرئي	Negative	المرئي	المرئية	المرئية	
		#5F41FF	#A0BE00	Red 95	Red 160			
				Green 65	Green 190			
				Blue 255	Blue 0			

By Ahmed Yahya Hammad

الشكل (10) مقارنة لونية بين درجة اللون الأصفر الفاقع النقي ودرجة اللون للKahraman (Amber)

ملاحظة: (الموقع يحتوي على صورة درجة اللون Amber الأساسي فقط)

<http://www.geocities.com/siliconvalley/pines/6986/colortbl.html>



الشكل (11) صور للكهرمان الأصفر

<http://cheistmry.about.com/od/jewelrychemistry/ig/Gemstone-Photo-Gallery/Amber.htm>

http://blogs.nature.com/news/thegreatbeyond/biology_biotechnology/

http://www.chamberofcommerce.pl/buy_amber/amber_resin.html ; <http://www.naturephoto-cz.com/insect-in-the-amber:sucinum-photo-2447.html>

<http://www.naturephoto-cz.com/insect-in-the-amber:sucinum-photo-2446.html>

أود أن أضيف نبذة قصيرة عن ألوان الكهرمان كما يلي:

للکهرمان ألوان معروفة تختلف في درجاتها من أشهرها الأصفر (Yellow) وهو أشهر ألوان الكهرمان وتقريبا نسبته ٧٠% عن بقية الألوان. الشفاف (Transparent) يأتي بعد الاصفر من ناحية توفره ونسبته تقريبا ١٠%. الأبيض (White) ويعتبر من انواع الكهرمان النادر ونسبته 2%-1 من الكهرمان الموجود بالعالم. الأزرق (Blue Amber) وهو اندر كهرمان موجود في العالم ونسبته ٠.٢% وهو من أغرب أنواع الكهرمان والأحجار التي تخرج من الأرض، لأن لونه في الأساس شفاف ولكن عند تعرضه للضوء يتحول لونه إلى الأزرق تماما وكذلك الأحمر والأخضر والأسود وهي من الألوان المعروفة للكهرمان. أبرز استخدام للكهرمان في علمنا العربي والإسلامي ومنطقة

أي أن ألوان الكهرمان المشهورة هي الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر والأسود والأبيض والشفاف، والكهرمان الشفاف يعمل عمل فيلم الكاميرا الذي يحول الأصفر إلى أزرق فخالق الوجود كله وضع في الكهرمان درجات لونية إشارة إلى ما يفيد بوجود الألوان الأساسية ونظرية الألوان قبل أن تعرف البشرية الألوان الأساسية ونظريات الألوان الأساسية ونقيضها. فسبحان الله خلقتني وأنا عبدك وأنا على وعدك وعهدك ما أستطعت أغفر لي ذنوبي فأني كنت من الظالمين فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأرحم وأغفر لوالديا كما ربياني صغيرا. [/http://www.ambarazul.com](http://www.ambarazul.com)

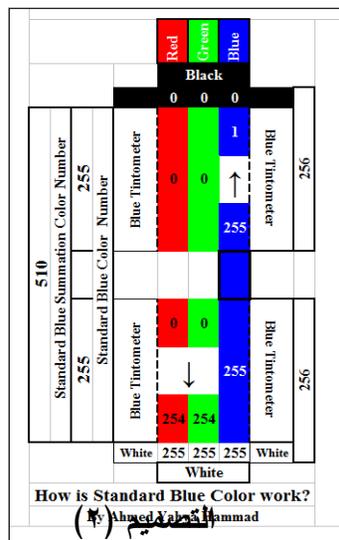
هذا الموقع ممتاز لمعلومات مخصصة للكهرمان (Amber).

والحقيقة أنه في أحدي أبحاثي - تحت التحكيم والنشر - العنوان العربي { الشخصية المميزة للبكسلات الكاروتينية تحت إختبارات الألوان الفراغية والصيغ الرقمية لل RGB لطبقة اللب لثمار أصناف المانجو {العنوان الإنجليزي [Carotenoid pixels characterization under color space tests and RGB formulas for mesocarp of Mango's fruits cultivars] {Hammad and Kassim under publication} وأجريت الدراسة على ثمار المانجو عند حصاد المحصول تم التصوير اللوني للب ثمار المانجو (لحم الثمار) بغرض الدراسة اللونية للحم ثمار المانجو وذلك في أربعة عشرة صنف من أصناف المانجو وتم قياس ودراسة عينات لونية كثيرة المكررات وأشهد إني لم ألاحظ في هذه الدراسة أي عينة لونية تقترب من درجة اللون الأصفر الفاقع النقي ولا حتى من أي درجة من درجات الفقوع إلا إنه كانت هناك خصائص أخرى لونية ذات إتجاهات ثابتة ومميزة في درجات ال RGB تم ثبوتها بالبحث.

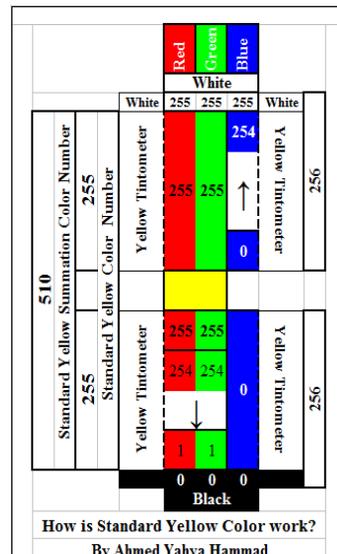
فإذا كان التفوق للون الأصفر الفاقع النقي في الطبيعة على بريق الذهب، وسحر اللون الكهرماني، وبهجة لون لحم ثمار المانجو الناضجة، أليس بحق الله لبقرة الله في أرض الله أن تسرعبد الله الناظرين لأن شُعَاعِ الشَّمْسِ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا. والله أعلم.

ب. اللون الأصفر الفاقع النقي يفصل بين النور والظلام و تَكَادُ مِنْ صُفْرَتَهَا تَبْيَضُ

في تفسير ابن كثير وَقَالَ الْعَوْفِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ " فَاقِعٌ لَوْهَا " شَدِيدَةُ الصُّفْرِ تَكَادُ مِنْ صُفْرَتَهَا تَبْيَضُ. تفسير الطبري ١٠٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : { فَاقِعٌ لَوْهَا } شَدِيدَةُ الصُّفْرِ تَكَادُ مِنْ صُفْرَتَهَا تَبْيَضُ. دقة هذا التفسير الأدبي يستشعر حقائق



أنه مدخل قيم لهذه الحقائق التفسير وصف اللون الفاقع شديد الصفرة تكاد ممن تبيض أي لم تصل لدرجة الكامل/درجة البياض فاللون الأصفر الفاقع النقي



علمية كما العلمية فإني بأنه لون صفرتها أن البياض الناصع،

حين تزداد درجاته حتى إذا كانت درجة واحدة فإن اللون الأبيض يدخل بمقدار الدرجة الزيادة ومعنى أزيداد الأبيض درجة واحدة فهذا نتيجة لإزيداد اللون الأزرق الداخلى مع اللون الأحمر والأخضر درجة واحدة. واللون الأصفر الفاقع النقي هو الدرجة الوحيدة الأشد درجات الأصفر ضمن جميع ألوان الدرجات الصفراء الأخرى. فاللون الأصفر الفاقع النقي مكون من تكوينين التكوين الأول الأحمر والأخضر معا والتكوين الثاني هو اللون الأزرق. وعلى أية حال سواء درجة الزيادة المنتظمة في الأزرق بالتالي درجة الزيادة المنتظمة في اللون الأبيض الناصع مع ثبات اللونين الأحمر والأخضر عند درجة ٢٥٥ لكل منهما أو نقصان درجتي اللون الأحمر والأخضر المنتظم عند درجة ٢٥٥ لكل منهما مع ثبات درجة الأزرق عند درجة الزيرو أي الاتجاه التدريجي لدرجة الأسود الحالك فإن هذا التدرج المنتظم في إتجاه الأبيض الناصع أو في إتجاه الأسود الحالك يقلل من شدة ونقاء اللون الأصفر الفاقع النقي. ويمكن تعريف اللون القياسي بأنه اللون الذي يزيد/يقل في درجاته اللونية في إتجاه درجة اللون الأبيض الناصع/الأسود الحالك زيادة/نقصان منتظمان التدرج اللوني وذات لونين أساسيين متساويين. وعلى هذا الأساس تعد الألوان الأساسية والثانوية من الألوان القياسية لإنطباق هذا التعريف القياسي اللوني عن باقي درجات الألوان الأخرى الموجودة في كل ألوان الدنيا. ولتوضيح هذه المعاني اللونية تابع التصميمان اللونيان (٢ و 1) على سبيل مثالين يتفقا مع الألوان الأساسية والثانوية الأخرى النقية في جميع الخصائص القياسية اللونية. اللونين الأصفر الفاقع النقي والأزرق النقي القياسي (درجة لونية أحمر zero أخضر zero أزرق ٢٥٥) يتميزان بوجود تدرج لوني منتظم بمعنى عند الاتجاه اللوني إلى درجة الأبيض الناصع أو الاتجاه المضاد وهو الأسود الحالك فإن التغير الرقمي يكون منتظم عند كل درجة لونية. على سبيل المثال في التصميم (١) يكون التغير الرقمي للأصفر الفاقع النقي في إتجاه درجة النهاية وهي الأبيض الناصع كما يلي:

1- (Pure Yellow) Red 255 Green 255 Blue 0 → Red 255 Green 255 Blue 1 → Red 255 Green 255 Blue 2 → Red 255 Green 255 Blue 3.....etc → Red 255 Green 255 Blue 255 (Pure White).

ويكون التغير الرقمي للأصفر الفاقع النقي في إتجاه درجة النهاية الأخرى وهي الأسود الحالك كما يلي في التصميم (٢):

2- (Pure Yellow) Red 255 Green 255 Blue 0 → Red 254 Green 254 Blue 0 → Red 253 Green 253 Blue 0 → Red 252 Green 252 Blue 0.....etc → Red 0 Green 0 Blue 0 (Pure Black).

فالأصفر الفاقع النقي يقع في منتصف تماما التدرج اللوني بين الاتجاهين الأبيض الناصع والأسود الحالك.

نخرج من هذا التدرج القياسي اللوني كما بالتصميم (1) بالمعلومات الرقمية اللونية الآتية:

١- اللون الأصفر الفاقع النقي درجة لونية منفردة لا يوجد مثل له.

٢- فرق الدرجات اللونية بين الأصفر الفاقع النقي والأبيض الناصع ٢٥٤ درجة لونية يتدرج فيها اللون الأبيض

درجة بدرجة (تَكَاد مِنْ صُفْرَتَهَا تَبْيَضُ).

٣- عدد الدرجات اللونية القياسية لدرجة اللون الأصفر الفاقع في الإتجاه التدريجي للأبيض الناصع بدون الوصول إلى درجة الأبيض الناصع ٢٥٥ درجة لونية قياسية ومثلها في إتجاه الأسود الحالك.

٤- مجموع الدرجات اللونية القياسية الصفراء في كلا الإتجاهين ٥١٠ درجة لونية قياسية.

ج. المفهوم العلمي ينحني إحتراما وإجلالا أمام رقي علم بلاغة التفسير الأدبي و إحساسه العالي

ويتضح ذلك مع تفسير الشيخ والعالم الجليل / محمد متولي الشعراوي ألف رحمة ونور عليه. التفسير: وصف البقرة بأنها صفراء هذا لون معروف .. وفي الألوان لا يمكن أن تحدد لونا إلا برؤيته .. ولذلك فإن المحسات في الألوان لا بد أن تسبق معرفتها وبعد ذلك تأتي باللون المطلوب .. لذلك لا يقال صفراء فقط لأنك لا تستطيع تحديده؛ لأن اللون الأصفر له درجات لا نهاية لها .. ومزج الألوان يعطيك عدداً لا نهائياً من درجاتها. .. فإذا سمعت صفراء يأتي اللون الأصفر إلي ذهنك .. فإذا سمعت "فاقع" فكل لون من الألوان له وصف يناسبه يعطينا دقة اللون المطلوب .. "فاقع" أي شديد الصفرة.

وتفسير الشيخ والعالم الجليل / محمد متولي الشعراوي لا يحتاج إلى تأكيد فهو مؤكد في حد ذاته ولكن التفسير العلمي سار في نهج ومظلة نور تفسيره الأدبي وأحساسه البلاغي الراقي. وهنا يأتي المخرج الخامس من التصميم (١). فالألوان الغير قياسية المرتبطة بدرجات اللون الأصفر يصعب التكهن أو معرفة عددها بأي حال من الأحوال نظرا لصعوبة التمييز البصري بين درجات ألوانها وذلك راجع إلي التداخل اللوني التدريجي للألوان الأساسية الداخلة في التركيب اللوني إلا أنه يمكن بالطبع معرفة نسبة الأرقام الأساسية الداخلة في أي تركيب لوني أو صورة لونية غير قياسية الألوان. وذلك عن طريق القياس اللوني لصورة اللون. ويحمل كل رقم لوني قياسي أو غير قياسي الكود السداسي الخاص به والذي سبق الإشارة إليه بالبحث.

ينطبق هذا التحليل مع مثال اللون الأزرق النقي للتصميم (2) مع مراعاة أختلاف الدرجة اللونية القياسية. كما ينطبق تماما مع باقي درجات الألوان القياسية الأساسية والثانوية. وبالنسبة لدرجات الألوان الغير قياسية فلكل درجة منها تدرج لوني خاص به أيضا ذو اتجاهين نحو درجة الأبيض الناصع والاتجاه المضاد نحو الأسود الحالك ولكن الفرق أن تدرجها غير منتظم ولا يشترط أن تتوسط المدرج اللوني القياسي الخاص بها. والثلاث ألوان الأساسية الداخلة في تركيب اللون مختلفة التدرج اللوني. والله أعلم.

في الموقع http://www.iconbazaar.com/color_tables يمكن التعرف على بعض الألوان القياسية.

مما سبق يتبين أن درجة اللون الأصفر الفاقع النقي في تدرجه يفصل بالتساوي بين درجاته حتى الأبيض الناصع ودرجاته حتى الأسود الحالك.

فإذا كان درجة اللون الأصفر الفاقع النقي يفصل بين الأبيض الناصع والأسود الحالك، فما الذي يفصل بين الحق والباطل؟ إنه القرآن الكريم. وماذا يحتوي القرآن الكريم؟ يحتوي على سورة البقرة. وماذا تحتوي سورة البقرة؟ تحتوي على الآية ٦٩. وماذا بالآية ٦٩؟ البقرة ذات اللون المعجز. ولماذا اللون معجز؟ لأنه يفصل بين النور والظلام.

د. اللون القرآني خلق ليخاطب العقل ليتدبره الإنسان

فالبحث متفق علميا مع تفسير البحر المحيط: "...أي هي بصدد من نظر إليها سرّ بها، وإن كان النظر هنا من نظر القلب، وهو الفكر، فيكون السرور قد حصل من التفكير في بدائع صنع الله، من تحسين لونها وتكميل خلقه". فالذي يحدث تدرك العينين الضوئيين الأحمر والأخضر النقيان المنعكسان بكمياتان متسويتان من اللون القرآني في وجود نور نقي وهو ضوء الشمس ولكن العين لا تفهم هذا اللون ذاته حتى يصل إلى مركز الإبصار بالعقل عن طريق الخلايا العصبية البصرية فيترجمه العقل فيقول العقل: يا أنسان الذي رأته عينك هو لون أصفر فاقع نقي. ألا تؤمن يا كافر ألا تتوب يا مزيّف آيات الله ألا حدث لك السرور النفسي يا مؤمن. فالعين والعقل والقلب هبات الله لأنسان للتفكير والتدبر في بدائع وآيات صنع الله لأن الله يريد السرور والبهجة لهذا الأنسان الذي سجدت له الملائكة بأمر الله. فالأنسان يبصر بالعينين ويتدبر بالعقل ويسر بالقلب.

قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٢﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٣﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٤﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾ صدق الله العظيم. الآيات {77} و {78} و {79} و {80} من سورة الواقعة.

الخاتمة

يتضح من هذه الدراسة أن اللون الأصفر الفاقع المذكور في الآية الكريمة رقم ٦٩ من سورة البقرة أنه لون طيفي يتوسط المجال المرئي. ورغم أنه من الألوان الطيفية فلا تدركه العين البشرية السليمة أو بالكاميرات التصويرية إلا من خلال درجات الخلط بين اللونين الأحمر والأخضر أو درجات الخلط بين الألوان الأساسية بالنسبة إلى درجات الألوان الصفراء الأخرى. وأنه لون نقي أي خالي من اللون الأزرق في تركيبه ويتركب من لونين متساويين نقيين من الأحمر والأخضر في درجات لونية ٢٥٥ درجة لكل منهما وأن اللون الأصفر الفاقع النقي متعادل التركيب اللوني وأن اللون الأصفر الفاقع النقي يحتفظ بدرجة لونه وتقاءه على فيلم الكاميرا عند تصويره بالتالي يسترد كما هو بدرجة تقاءه على الصور المنتجة ولا تخطئه العين أو يختلط عليها الأمر معبرا عنه على الفيلم أو الصور الرقمية ال **Negative اللون الأزرق**. فمن أهم خصائص اللون الأصفر الفاقع النقي أنه يظهر للعين المجردة عند تساوي اللون الأحمر واللون الأخضر وأنعدام اللون الأزرق وذلك للألوان الأساسية، وهنا أدرك البحث أن اللون القرآني خلق لمخاطبة العقل فيقع السرور النفسي في القلب نتيجة التفكير في بدائع صنع الله. وفي نفس الوقت اللون الأصفر الفاقع النقي لون أساسي في الألوان الثانوية ويظهر بجلاء ووضوح وتمييز شديد في كلتا الحالتين في الضوء من المجال المرئي وذلك للعين البشرية أو الكاميرات التي تعمل في المجال المرئي. أن اللون الأصفر الفاقع أنقى وأكثر تعادلا من درجة لون معدن الذهب الأصلي المسجلة والمتفق عليه عالميا، علما بأن درجتي السطوع واللمعان متساوية لكلا الطرفين، وهذا إثبات قاطع أن اللون القرآني يريقه أصل بريق ولمعان/استضاءة الذهب الأصلي. لم يتم الحصول على أي بكسلات تتضمن درجة اللون الأصفر الفاقع النقي من صور الكهرمان الأصفر. تكشف للبحث أن الكهرمان يحتوي على الألوان الأساسية إضافة إلى الأصفر والأبيض والأسود والشفاف والأخضر يتحول إلى الأزرق في وجود الضوء-سبحان الله دعوة للتأمل في آيات الله- بما يشير إلى وجود نظرية الألوان في الكهرمان قبل أن تحس البشرية الألوان أو تعرف نظريتها وأستخداماتها أو تخترع أفلام الكاميرا. اللون الأصفر الفاقع النقي لا يوجد في درجات ألوان لحم ثمار المانجو

الناضجة ولا حتى أي درجة من درجات الفقوع. إن درجة اللون الأصفر الفاقع النقي قد أصطفاه الله ليكون لون البقرة المعجزة من بين ١٦٧٧٧٢١٦ درجة لونية (ستة عشرة مليون وسبعمائة وسبعة وسبعون ألف ومائتين وستة عشرة) درجة لونية ليكون آية الله للمبصرين في الأرض. فالأصفرالفاقع النقي يقع في منتصف تماما التدرج اللوني بين الأتجاهين الأبيض الناصع والأسود الحالك. فرق الدرجات اللونية بين الأصفر الفاقع النقي والأبيض الناصع ٢٥٤ درجة لونية يتدرج فيها اللون الأبيض درجة بدرجة. عدد الدرجات اللونية القياسية لدرجة اللون الأصفرالفاقع في الإتجاه التدرجي للأبيض الناصع بدون الوصول إلى درجة الأبيض الناصع ٢٥٥ درجة لونية قياسية ومثلها في إتجاه الأسود الحالك. مجموع الدرجات اللونية القياسية الصفراء في كلا الإتجاهين ٥١٠ درجة لونية قياسية. الألوان الغير قياسية المرتبطة بدرجات اللون الأصفر يصعب التكهن أو معرفة عددها بأي حال من الأحوال نظرا لصعوبة التمييز البصري بين درجات ألوانها وذلك راجع إلى التداخل اللوني التدرجي للألوان الأساسية الداخلة في التركيب اللوني إلا أنه يمكن معرفة نسبة الأرقام الأساسية الداخلة في أي تركيب لوني أو صورة لونية غير قياسية الألوان. إن ذكر اللون الأصفر الفاقع في القرآن الكريم وبالمواصفات التي ذكرها أئمة المفسرين يسبق نظريات الألوان والعلوم المتعلقة بها. ومنذ نزول الوحي على سيدنا مُحَمَّد ﷺ بهذه الآية الكريمة تعتبر إشارة لبدء علوم الألوان البصرية وعلوم الأستشعار عن بعد وعلوم الألوان. الأرتباط الشديد للتفسيرات القرآنية بالمفهوم العلمي لما تلمسه تفسيرات أئمة المفسرين من خصائص المواد العلمية. وبالقياس والرجوع مع ماسبق ذكره من جمهور الأئمة المفسرين فأن هذه الرؤيا العلمية متوافقة مع فريق من الأئمة في تفسيراتهم. والله أعلم.

التوصيات

١- أوصي كما أدعو وأناشد عالميا أن يتم تعريف وإدراج أسم اللون الأصفرالفاقع النقي في التصنيفات العالمية للألوان على أن يكون منسوب إلى الآيتين الكريمتين ٦٩ و ٧١ من سورة البقرة بالقرآن الكريم كأول تحديد ذكر لهذا اللون وذلك منذ نزول الوحي على سيدنا مُحَمَّد ﷺ إلى وقتنا هذا أي مايقرب من ١٤٣٠ سنة هجرية. فهذا اللون يعرف عالميا ب Yellow/Yellow1/Pure Yellow/Light Yellow وأقترح أن يكون أسمه AL-Brilliant-Yellow، QK، AYH {69-71}، BAQARA وهذا الأسم يرمز إلى (البقرة التي وصفت بهذا اللون في القرآن الكريم وكذلك نسبة إلى سورة البقرة، رقم الآيتين، قرآن كريم، الوصف اللوني، وأفضل أن يكون الأسم الأنجليزي لصفة الأصفر وهو الفاقع النقي الأصلي أن يكون Brilliant وذلك تمييزا عن درجات الإصفرار الأقل فقوعا ونقاء وقد يطلق عليها كلمة Pure والتي لا يمكن تمييزها بالعين البشرية عن النقي الأصلي. ويفرق بينهما فقط عن طريق مقاييس الألوان، وفي ذات الوقت يخدم المعنى القرآني أيضا سواء في هذا الموضوع أو في الترجمة). على سبيل المثال أقترح التصميم التالي في الشكل (١٢):

Visual Color Tone				
Color Name	AL-BAQARA, AYH {69-71}, QK, Brilliant-Yellow			
Color Description	#HTML Hexadecimal Color Code	Red	Green	Blue
Color Degree	#FFFF00	255	255	0
By Ahmed Yahya Hammad				

مقترح تصميم لإدراج ولتعريف اللون الأصفر الفاقع النقي علميا برموز تشير إلى لون البقرة المعجزة في الآيتين الكريمتين رقمي ٦٩ و ٧١ من سورة البقرة بالقرآن الكريم

ملحوظات:

١- مصدر كتابة أسم سورة البقرة بالإنجليزية (AL-BAQARA) من الموقع التالي:

<http://www.usc.edu/schools/college/crcc/engagement/resources/texts/muslim/quran/002.qmt.html>

٢- ال (Brilliant) صفة لأعلى درجات الصفاء والنقاء في الماس الحر لم يسبق إستخدامها من قبل في أي مرجع ألوان.

الشكل (١٢)

وذلك على غرار الأسماء العالمية كمثال أسماء الألوان التالية وغيرها:

جدول (٢) أسماء بعض الألوان طبقا للتصنيف العالمي للألوان

الكود اللوني السداسي	R	G	B	الرقم اللوني	الاسم الإنجليزي والوصف اللوني
#CD5C5C	205	92	92	الأحمر الهندي	Indianred
#F0FFF0	٢٤٠	٢٥٠	٢٤٠	المنّ أوندى عسل	Honeydew
#66CDAA	102	204	153	أسطول أوجندي بحرية أيوكا	Mediumaquamarine
#F8F8FF	248	248	255	أبيض شبح	Ghostwhite
#EEE8AA	238	232	170	القضيب الذهبي	Palegoldenrod
#FAEBD7	250	235	215	الشاحب	Antiquewhite
#F0F8FF	240	248	255	الأبيض الأثري	Aliceblue
#6495ED	100	149	237	أزرق أليس	Cornflowerblue
#FFF8DC	255	248	220	أزرق زهرة ذرة	Cornsilk
#FFF0F5	255	240	245	حرير ذرة	Lavenderblush
				خجل لافندر	

يلاحظ: أن هذه الأسماء وغيرها الكثير ليس لها معنى لوني محدد وماهي إلا مجرد أسماء

<http://www.mun.ca/educ/tutorials/htmlcolor.html>

٢- التوصية بترجمة البحث للغات الأجنبية الحية لتعم الفائدة.

٣- التوصية بأن يراعى عند ترجمات معنى اللون لأصفر الفاقع والمذكور في الآية ٦٩ من سورة البقرة أن يكون معنى الترجمة في ضوء ماذكر في البحث تحت عنوان "التعريف العلمي القرآني التفسيري للون الأصفر الفاقع بالآيتين القرآنتين

رقمي ٦٩ و ٧١ من سورة البقرة" وأن يوحد المعنى حيث تعددت المعاني في الترجمات المختلفة والحقيقة أنها تحمل مفاهيم لونية غير صحيحة وتحتاج إلى مناقشة كما يلي من أمثلة على ذلك:

69. Yusuf Ali: They said: beseech on our behalf thy Lord to make plain to us her colour. He said: He says: **a fawn coloured heifer**, **pure and rich in tone**, the admiration of beholders!

<http://mosshaf.com/web/tragem.php?a=3&Action=English&ShowByPartNo=1&PartNo=10>

<http://www.multimediaquran.com/quran/002/002-069.htm>

69. They said, "Pray to your Lord that He tell to us what her color is," he said, 'says He, she is **a yellow cow**, **whose color is intensely deep**, delightful to the beholders

<http://www.ahadees.com/english-surah-2.html>

69. Ahmed Raza Khan: Mohammed Aqib Qadri: They said, "Pray to your Lord that He may reveal its colour to us"; answered Moosa, "Indeed He says it is **a yellow cow**, **of bright colour**, pleasing to the beholders."

69. Pickthal: They said: Pray for us unto thy Lord that He make clear to us of what colour she is. (Moses) answered: Lo! He saith: **Verily she is a yellow cow**. **Bright is her colour**, gladdening beholders.

<http://www.multimediaquran.com/quran/002/002-069.htm>

٤- وأوصيكم أيها المسلمون ونفسي المذنبه بتقوى الله تعالى.

التعريف العلمي القرآني التفسيري للون الأصفر الفاقع بالآيتين القرآنتين رقمي ٦٩ و ٧١ من سورة البقرة بناء على ماتوصل إليه البحث من تحليلات قياسية وحقائق علمية وبيانات مثبتة وتفسيرات مدروسة هو تركيبه اللوني ومواصفاته اللونية كما يلي:

وهو درجة لونية نقية طيفية أساسية* ثانوية قرآنية. وهو لون متعادل ومتوازن في درجة وهو يفصل بالتساوي بين درجات النورودجات

Visual Color Tone	AL-BAQARA, AYH {69-71}, QK, Brilliant-Yellow			
Color Name	AL-BAQARA, AYH {69-71}, QK, Brilliant-Yellow			
Color Description	#HTML Hexadecimal Color Code	Red	Green	Blue
Color Degree	#FFFF00	255	255	0
By Ahmed Yahya Hammad				

قياسية صفاءه. الظلام. وهو يفرج منه ٥١٠ درجة صفراء لونية قياسية نصفها يتدرج فيه اللون الأزرق بأنظام نحو درجة الأبيض الناصع مع ثبات قيمتي الأحمر والأخضر عند نهايتهما ٢٥٥ درجة لونية والنصف الآخر يتدرج اللونين الأحمر والأخضر بأنظام وتساوي مع ثبات قيمة الأزرق عند الصفر نحو درجة الأسود الحالك. طوله الموجي (من 565 الى 590 نانوميتر تقريبا) وتردده (من ٥١٠ الى ٥٣٠ تيراهيرتز تقريبا).*تدركه الأبصار من خلال كمية متساوية من الضوء الأحمر والأخضر فهو وليد الضوء الأحمر والأخضر النقيان المنعكسان من اللون الأصفر الفاقع النقي إلى العين وممتص للضوء الأزرق كلية. يعبر عنه بنفس الدرجة اللون الأزرق على فيلم الكاميرا أو الصور الرقمية الNigative. شديدة الصفرة تكاد من صُفْرَتَهَا تَبْيَضُّ ويكاد من قلة الأصفرارآن يسود. الأصفر الفاقع النقي أي خالي من اللون الأبيض. إن درجة اللون الأصفر الفاقع النقي قد أصطفاه الله ليكون لون البقرة المعجزة من بين ١٦٧٧٧٢١٦ درجة لونية (ستة عشرة مليون وسبعمائة وسبعة وسبعون ألف ومائتين وستة عشرة) درجة لونية ليكون آية الله للمبصرين في

الأرض. درجة اللون الأصفر الفاقع النقي سدرة المنتهى لجميع درجات اللون الأصفر والتي تدور في فلكه. لونه في الطبيعة أنقى من لون الذهب الأصلي وفي نفس الوقت متساويان معا في درجتي السطوع واللمعان، سطوعه ولمعانه هو أصل سطوع ولمعان الذهب الأصلي. كاد لون الذهب الأصلي أن يكون أصفر فاقع نقي. وأنقى وأروع من سحر الكهرمان وأبهج من لون لحم ثمار المانجو وبناء عليه من يرى لونه في الطبيعة يحسبه أن أشعة الشمس تخرج منه، مسببه للسرور النفسي لمن ينظر إليه. درجة صفاء اللون القرآني Brilliant كدرجة صفاء الماس الخالص الحر. يتوسط تماما الدرجات اللونية في درجات اللمعان/الأستضاءة (lightness). لم يكتشف حتى الآن وجوده في أي لون أصفر من مخلوقات الدنيا الطبيعية سواء كانت حيوان أو نبات أو جماد طبيعي عدا البقرة ذات اللون المعجز المذكور مواصفات لونها في الآيتين الكرمتين ٦٩ و ٧١ من سورة البقرة بالقرآن الكريم وفي تفسيرات أئمة المفسرين. الحقيقة أن اللون القرآني خلقه الله ليخاطب العقل دون سائر الألوان فيقع السرور النفسي في القلب نتيجة التدبر والتأمل في آيات الله التي تتجلى في بدائع صنع الله.

المصادر

- {1} ﴿القرآن الكريم﴾ ﴿سورة البقرة﴾ الآيات الكرمة ٦٩ و ٧١ ﴿﴾
- {2} ابن كثير، تفسير القرآن العظيم
- {3} {الجلالين، تفسير القرآن العظيم
- {4} {الطبري، تفسير القرآن العظيم
- {5} {التفسير الميسر، تفسير القرآن العظيم
- {6} {فتح القدير، تفسير القرآن العظيم
- {7} {تفسير السعدي، تفسير القرآن العظيم
- {8} {تفسير القرطبي، تفسير القرآن العظيم
- {9} {الكشاف للزمخشري، تفسير القرآن العظيم
- {10} {تفسير الوجيز للواحدي، تفسير القرآن العظيم
- {11} {مختصر تفسير ابن كثير، تفسير القرآن العظيم
- {12} {تفسير البحر المحيط، تفسير القرآن العظيم
- {13} {تفسير الشعراوي، تفسير القرآن العظيم
- {14} {أيسر التفاسير للجزائري، تفسير القرآن العظيم
- {15} {تفسير النسقي، تفسير القرآن العظيم
- {16} {تفسير البغوي، تفسير القرآن العظيم
- {17} {تفسير الماوردي، تفسير القرآن العظيم
- {18} {تفسير المنتخب، تفسير القرآن العظيم
- {19} {تفسير ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم
- {20} {تفسير بن العثيمين، تفسير القرآن العظيم
- {21} {مفاتيح الغيب، تفسير القرآن العظيم
- {22} {مراح لبيد محمد نوي الجاوي، تفسير القرآن العظيم
- {23} {تفسير مقاتل، تفسير القرآن العظيم
- {24} {تفسير البيضاوي، تفسير القرآن العظيم
- {25} {تفسير الوسيط، تفسير القرآن العظيم
- {26} {روح المعاني للألوسي، تفسير القرآن العظيم
- {27} {تفسير العز بن عبد السلام، تفسير القرآن العظيم
- {28} {تفسير القطان، تفسير القرآن العظيم

- <http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya=002&http://quran.muslim-web.com/sura.htm?aya=002&>{29}
- <http://mosshaf.com/web/tafseer.php?msg=1>{30}
- [.متندي منظمة أقباط الولايات المتحدة.htm](#){31}
- <http://www.copts.net/forum/showthread.php?t=3481>{32}
- [.متندي الجامعات السعودية.mht](#){33}
- <http://www.ksau.info/vb/showthread.php?t=29594>{34}
- <http://www.htoof.com/vb/t60619.html>{35}
- <http://www.ebneislam.com/forum/showthread.php?p=15722>{36}
- http://en.wikipedia.org/wiki/Electromagnetic_spectrum{37}
- <http://www.ldeo.columbia.edu/res/fac/rsvlab/glossary.html>{38}
- <http://www.knowledgerush.com/kr/encyclopedia/Colour/>{39}
- http://thebrain.mcgill.ca/flash/a/a_02/a_02_m/a_02_m_vis/a_02_m_vis.html{40}
- <http://hyperphysics.phy-astr.gsu.edu/hbase/vision/rodcone.html>{41}
- http://scoutmaster.typepad.com/my_weblog/2007/11/rods-cones-and-.html{42}
- <http://photo.net/photo/edscott/vis00010.htm>{43}
- http://dianamagazine.blogspot.com/2008_07_01_archive.html{44}
- www.ipmc.cnrs.fr/.../neurophysiology/brain.htm{45}
- www.asia-product.com/superslim-multimedia-pho...{46}
- groups.csail.mit.edu/graphics/classes/6.837/F03/lectures/21%20Color%20II.pdf{47}
- <http://www.astrosurf.com/~buil/us/cmy/cmy.htm>{48}
- http://commons.wikimedia.org/wiki/File:RGB_CMY_t%C3%A4rgcirkel.svg{49}
- <http://www.cse.iitk.ac.in/users/amit/courses/768/vision/robyn/colorvis/node5.html>{50}
- <http://photo.net/learn/optics/edscott/vis00020.htm>{51}
- <http://faculty.washington.edu/chudler/eyecol.html>{52}
- www.umiacs.umd.edu/~ramani/cmssc828d/lecture2.pdf{53}
- www.cs.unc.edu/~lazebnik/spring09/lec04_color.pdf{54}
- <http://en.wikipedia.org/wiki/Purple>{55}
- <http://en.wikipedia.org/wiki/Grey>{56}
- <http://www.mun.ca/educ/tutorials/htmlcolor.html>{57}
- http://en.wikipedia.org/wiki/Web_colors#X11_color_list{58}
- [http://en.wikipedia.org/wiki/Gold_\(color\)](http://en.wikipedia.org/wiki/Gold_(color)){59}
- <http://www.geocities.com/siliconvalley/pines/6986/colortbl.html>{60}
- <http://cheistmry.about.com/od/jewelrychemistry/ig/Gemstone-Photo-Gallery/Amber.htm>{61}
- http://blogs.nature.com/news/thegreatbeyond/biology_biotechnology/{62}
- http://www.chamberofcommerce.pl/buy_amber/amber_resin.htmlhttp://www.chamberofcommerce.pl/buy_amber/amber_resin.html{63}

- <http://www.naturephoto-cz.com/insect-in-the-amber:sucinum-photo-2447.html>{64}
- <http://www.naturephoto-cz.com/insect-in-the-amber:sucinum-photo-2446.html>{65}
- <http://www.geophysicsonline.com/vb/showthread.php?t=1000>{66}
- <http://www.ambarazul.com/>{67}
- http://www.iconbazaar.com/color_tables/{68}
- <http://www.usc.edu/schools/college/crcc/engagement/resources/texts/muslim/quran/002.qmt.html>{69}
- <http://www.mun.ca/educ/tutorials/htmlcolor.html>{70}
- <http://mosshaf.com/web/tragem.php?a=3&Action=English&ShowByPartNo=1&PartNo=10>{71}
- <http://www.ahadees.com/english-surah-2.html>{72}
- <http://www.multimediaquran.com/quran/002/002-069.htm>{73}
- {74} Curran, P. J. (1985). Principles of Remote Sensing. Appendix Glossary.
- {75} Hammad, A. Y. and F. S. Kassim, (under publication). Carotenoid pixels characterization under color space tests and RGB formulas for mesocarp of Mango's fruits cultivars.
- {76} McIlwain, J. T. (1996). An Introduction to the Biology of Vision. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

{77} المخطوطات العربية الإسلامية لخلفية أوراق البحث من أعمال المصمم والخطاط / محمد أحمد الأغا.

ملحوظات:

١- كل الصور الملونة للدرجات اللونية بالبحث روعيت أن تكون (TIFF) Tagged Image File Format للتأكد من صحة قياسها كنسخة ديجيتال عند قياسها أو مراجعتها رقمياً بأي برنامج من برامج القياس اللوني.

٢- يمكن الحصول على أنواع أخرى عديدة من التحليلات اللونية الرقمية إذا لزم الأمر يرجى الاتصال بالباحث.

٣- بالنسبة للتفسيرات من بعض أئمة المفسرين أن اللون الأصفر الفاقع للبقرة معناه أنه أسود أو شديد السواد فهذا التفسير ليس له محل في البحث لأنه راجع إلى مفهوم خاص لبعض العرب. يمكن مراجعة التفسيرات. فالبحث يناقش اللون الأصفر الفاقع للبقرة راجع إلى درجة لونية قائمة بذاته وأي تأويلات أخرى لا أستطيع أن أنتقدتها أو أناقشها أو الخوض فيها.